مجلة العلوم الإسلامية الدولية

INTERNATIONAL ISLAMIC SCIENCES JOURNAL

eISSN: 2600-7096

AN ACADEMIC QUARTERLY PEER-REVIEWED JOURNAL

مجلة علمية محكمة ، ربع سنوية

Vol : 8 Issue : 4 Year : 2024 السنة: 2024 العدد: 4 المجلد: 8

في هذا العدد:

- لمحات عن قواعد تفسير القرآن بالقرآن عند الإمام جمال الدّين الصّفدي في تفسيره "1)كشف الأسرار وهتك الأستار": دراسة تحليلية
  زياد بن أحمد خمبشي ، عبد العالي باي زكوب
- القيم الإسلامية في قصة ماعز بن مالك رضي الله عنه
  فيصل بن محمد حسن
- جدلية الحوار الإسلامي المسيحي وإشكالية الصهيونية
  شيخة حمد الكبيسي
- بناء القيم الأخلاقية في الخطاب القرآني
  أروى علي محمد اليزيدي
- فاعلية برنامج قائم على استراتيجية القراءة التبادلية في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الثامن الأساسي بمدينة إب– اليمن
  جمال عبدالله مرشد القاضي ، ياسين علي محمد المقلحي
- أثر غياب الحاكم على الأحكام القضائية
  محمود صالح الحاجي عقيل ، مجدي عبد العظيم
- معالم التجديد الفقهي عند الإمام الشافعي من خلال كتابه الأم: كتاب الطهارة نموذجًا
  صلاح سالم أحمد العمري
- أنواع اليمين القضائية في الفقه الإسلامي تعريفاتها وأقسامها وأحكامها
  علي عبد الله إبراهيم الأنصاري
- القواعد الفقهية عند القاضي أبي يعلى الحنبلي رحمه الله ت 458 هـ في كتاب الروايتين والوجهين من بداية كتاب البيوع إلى نهاية كتاب السير جمع ودراسة
  سيد محمد صالح حسيني قتالي ، حساني محمد نور
- شروط تعيين القاضي في قانون القضاء القطري في ضوء الفقه الإسلامي
  محمد أبو طالب
- علاقة علوم الدنيا بالدين وأثرها في تكوين الثقافة الإسلامية : "الطب انموذجاً"
  سيرين عيسى أحمد الباز
- حقوقُ المتسولينَ في ديارِ المسلمين: دراسة فقهية إجتماعية
  مى محمد عبدالله احمد
- الفكر الأصولي في موريتانيا قراءة في النشأة والتطور
  محمد الزين إسحاق
- معرفة أصحاب التابعي الجليل زر بن حبيش رحمه الله
  صفية عبد الصمد محمد

eISSN 2600-7096

9 772600 709003

تصدرها

PUBLISHED BY

كلية العلوم الإسلامية، جامعة المدينة العالمية

FACULTY OF ISLAMIC SCIENCES

AL-MADINAH INTERNATIONAL UNIVERSITY

جامعة المدينة العالمية

Al-Madinah International University

International Islamic Sciences Journal
Al-Madinah International University, Malaysia
Vol. 8, Issue. 4, Desm 2024
eISSN: 2600-7096
Submission date: 2024/10/1
Accepted date: 2024/11/10
Published date: 26/12/2024
Copyright © 2024Seren Issa Ahmed Al-Baz

THE RELATIONSHIP BETWEEN WORLDLY SCIENCES AND RELIGION AND THEIR IMPACT ON THE FORMATION OF ISLAMIC CULTURE "MEDICINE AS A MODEL"

Seren Issa Ahmed Al-Baz
Assistant Professor, Department of Jurisprudence and its Principles, College of Sharia and Islamic Studies, Qassim University, Kingdom of Saudi Arabia
E-mail: s.albaz@qu.edu.sa

ABSTRACT

This study aims to clarify the Islamic perspectives on experimental sciences, investigate the methods used by Muslim scholars to integrate various fields of science, and evaluate the impact of medical sciences on the development of Islamic cultural frameworks. Moreover, this study seeks to elucidate the relationship between scientific exploration and theological conviction within the framework of Islamic civilization, while simultaneously aiming to establish a comprehensive foundation for an empirical examination of the development of sciences throughout Islamic history. The problem lies in identifying the nature of the relationship between experimental sciences and Shariah sciences, particularly between medical sciences and Shariah sciences, by examining the features of this relationship and its impact on the formation of Muslim culture. The study explores how medical sciences integrate with religious values and the influence this has on Islamic thought and culture. Supporting the argument for the unity of sciences and thier influence on shaping Islamic culture. This study also aims to clarify the aspects of integration and differentiation between medical and Islamic sciences. The study employs the descriptive inductive methodology, focusing on collecting scientific opinions and positions of Islamic scholars on legal and life-related issues. The research concluded several findings, including the existence of compatibility between Islamic and experimental sciences in Islamic civilization. Muslim scholars made numerous contributions to the development of life sciences through precise scientific methodologies and experimental discoveries. The study emphasizes the significance of Islamic ethical principles in medical practices and the role of medical sciences in enhancing cultural and religious awareness among Muslims, along with the interaction between diverse scientific fields..

Keywords: Science; Religion; Culture; Medicine; Cognitive Integration

مجلة العلوم الإسلامية الدولية
جامعة المدينة العالمية، ماليزيا
المجلد 8، العدد 4، ديسمبر 2024
ردمد: 2600-7096
تاريخ التقديم: 2024/10/1:
تاريخ القبول :2024/11/10
تاريخ النشر26/12/2024 :
حقوق النشر © 2024 سيرين عيسى أحمد الباز

علاقة علوم الدنيا بالدين وأثرها في تكوين الثقافة الإسلامية "الطب أنموذجاً"

سيرين عيسى أحمد الباز

أستاذ مساعد – قسم الفقه وأصوله – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة القصيم – المملكة العربية السعودية

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى توضيح وجهات نظر الإسلام بشأن العلوم التجريبية، والتحقيق في الأساليب التي استخدمها العلماء المسلمون في دمج مجالات العلوم المختلفة، وتقييم تأثير العلوم الطبية على تطور الأطر الثقافية الإسلامية، علاوة على ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى توضيح العلاقة بين الاستكشاف العلمي والقناعة اللاهوتية ضمن إطار الحضارة الإسلامية، بينما تهدف –في الوقت نفسه– إلى إقامة أساس شامل للفحص التجريبي لتطور العلوم على مدار المسار التاريخي للإسلام. تتمثل المشكلة في تحديد طبيعة العلاقة بين العلوم التجريبية والعلوم الشرعية، وبشكل خاص بين علوم الطب والعلوم الشرعية، من خلال رصد ملامح هذه العلاقة وأثرها على تكوين ثقافة المسلم، تبحث الدراسة في كيفية تكامل العلوم الطبية مع القيم الدينية وتأثير ذلك على الفكر والثقافة الإسلامية. دعما للتيار القائل بوحدة العلوم ومدى تأثيرها على تشكيل الثقافة الإسلامية، تهدف هذه الدراسة أيضا إلى توضيح ملامح التكامل والتمايز بين العلوم الطبية والعلوم الإسلامية، تقوم هذه الدراسة على المنهج الاستقرائي الوصفي، مع التركيز على جمع الآراء والمواقف العلمية للعلماء الإسلاميين حول القضايا القانونية والحياتية. توصل البحث إلى مجموعة من النتائج، منها وجود توافق بين العلوم الإسلامية والعلوم التجريبية في الحضارة الإسلامية، حيث قدم العلماء المسلمون العديد من المساهمات في تطوير علوم الحياة من خلال مناهج علمية دقيقة واكتشافات تجريبية. وتؤكد الدراسة على أهمية المبادئ الأخلاقية الإسلامية في الممارسات الطبية، ودور العلوم الطبية في تعزيز الوعي الثقافي والديني لدى المسلمين، إضافة إلى التفاعل بين المجالات العلمية المتنوعة.

الكلمات المفتاحية: العلم – الدين – الثقافة – الطب – التكامل المعرفي

المقدمة

تُعد العلاقة بين العلم والدين والثقافة والطب والتكامل المعرفي من القضايا المحورية في الفكر المعاصر، فالعلم هو النظام المعرفي الذي يسعى لفهم الظواهر الطبيعية والاجتماعية من خلال أساليب موضوعية تعتمد على البحث والملاحظة، حيث يُعرف بأنه "مجموعة من المعارف المنظمة التي تتضمن الحقائق والنظريات والتجارب التي تهدف إلى فهم العالم من حولنا" [1]، أما الدين، فيشير إلى "مجموعة من المعتقدات والممارسات التي تعبر عن العلاقة بين الإنسان والقوى الروحية أو الإلهية" [2]، وهو عنصر أساسي في توجيه القيم والأخلاق في المجتمعات [3]،تتكون الثقافة من "مجموعة من الأفكار والعادات والسلوكيات التي تميز مجموعة معينة من الناس، وتعكس الهوية الجماعية وتساعد في تشكيل العلاقات الاجتماعية" [4]، تمثل فكرة الثقافة نتيجة مهمة لعصر النهضة، حيث شهدت أروبا في القرن السادس عشر ظهور مجموعة متنوعة من الإبداعات الأدبية التي تشمل الفن والأدب والخطاب الفكري[5]، والواقع أن فكرة الثقافة جاءتنا من أروبا والكلمة التي اطلقت عليها هي نفسها صورة حقيقية للعبقرية الأوروبية[6].

أما الطب، فهو "علم وممارسة تهدف إلى الحفاظ على صحة الأفراد وعلاج الأمراض، ويتضمن مختلف المجالات مثل الطب الوقائي والعلاجي" [7]، كما يشير الطب [8] الى :" حفظ الصحة للأصحاء ، ودفع المرض عن المرضى بالمداوة حتى يحصل لهم البرء من أدوائهم ، وقيل : " هو علم يختص بمعالجة الأمراض"[9]

يشير التكامل المعرفي إلى " عملية دمج المعرفة من مجالات متعددة لتحقيق فهم شامل لموضوع معين"، هذه الفكرة تستند إلى دمج وتكامل العلوم الدينية والعلوم الدنيوية في إطار رؤية شاملة للوجود"[1]، وهو

---

1 شنيت، حسين، **إشكالية بين الدين والعلم في الفكر العربي المعاصر: التيار العلماني أنموذجا**، (بدون محقق)، (مكان النشر غير مذكور، 2019)..

2 سروش، عبد الكريم، **الدين والمعرفة الدينية**، (بيروت: دار الجديد، ط1، 2003م)

3ربيعان، خالد بن ناصر بن بندر، **النظريات الغربية الحديثة في مفهوم الدين ومكوناته**، (المنوفية: مجلة كلية أصول الدين والدعوة، 2023)

4 سيد، فارس، **ثقافة الحركات الاجتماعية الجديدة: مقاربات أنثروبولوجية**، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2023)

5 العيد، طاهري لخضير، **أثر الحضارة الإسلامية على الثقافة الصحية في أوربا الغربية خلال القرون الوسطى**، (الجزائر: مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2021)

6 بن نبي، مالك، **مشكلة الثقافة**، (بيروت: إسلام كتب، ط1، 1959)

7 البياتي، رضي جواد باقر محمد، **الأخلاقيات الطبية في عصر الحضارة العربية الإسلامية**، (العراق: مجلة واسط للإنسان، 2006)

8سليمان، منى محمد، **أثر المسائل الطبية المعاصرة في ضوء على الفرائض: دراسة فقهية مقارنة**، (قنا: جامعة جنوب الوادي، المجلد 32، العدد 61، أكتوبر 2023).

9 كنعان، **الموسوعة الطبية**، (بيروت: دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص. 644)

يشدد على أهمية التعاون بين العلوم المختلفة، بما في ذلك العلوم التجريبية والعلوم الشرعية [2]، إن استكشاف هذه المفاهيم وعلاقاتها يعد أمرًا ضروريًا لفهم كيفية تأثيرها على ثقافة الفرد وسلوكه في المجتمع المعاصر.

مما سبق يتضح أن العلم والدين والثقافة والطب والتكامل المعرفي ليست مجرد مفاهيم منفصلة، بل تشكل نسيجًا مترابطًا يؤثر بشكل مباشر على حياة الأفراد والمجتمعات، فالعلم يسهم في تقديم التفسيرات العقلانية والمنهجية للظواهر، بينما يقدم الدين الأطر الأخلاقية والروحية التي توجه سلوك الأفراد، أما الثقافة، فهي تمثل الهوية الجماعية التي تجمع بين الأفراد وتؤثر في طرق التفكير والتفاعل مع علم الطب بصفته علمًا تطبيقيًا، يرتبط مباشرة بصحة الإنسان ورفاهيته، ويستفيد من التكامل المعرفي لتطوير علاجات أكثر فعالية، إن فهم هذه المفاهيم في إطار التكامل المعرفي يعزز من قدرتنا على التعامل مع التحديات المعاصرة من منظور شمولي، يجمع بين العقلانية العلمية والأبعاد الروحية والثقافية، مما يسهم في بناء مجتمعات متوازنة ومستدامة.

مشكلة الدراسة:

العلاقة بين العلوم التجريبية، مثل الطب، والعلوم الشرعية قد كانت موضع جدل عبر التاريخ. يعتقد البعض أن هناك تعارضًا بين هذين المجالين، حيث يتم تصوير العلوم التجريبية كنتاج للحداثة والعلوم الشرعية كموروث ديني قديم لا يمكنه مواكبة التقدم العلمي. هذا التصور يقود إلى رؤية خاطئة عن العلاقة بين العلم والدين في الإسلام، ويُهمل التكامل الذي تحقق تاريخيًا بين العلوم التجريبية والشرعية، وخاصة في فترات ازدهار الحضارة الإسلامية.

الحل لهذه المشكلة يكمن في العودة إلى دراسة التكامل الذي تحقق بين العلوم التجريبية والشرعية في الإسلام، مع التركيز على دور علماء المسلمين في التاريخ، يتعين تسليط الضوء على كيف ساهم العلماء المسلمون في تطور العلوم الطبية ضمن إطار شرعي، واستخدامهم للعلوم التجريبية لخدمة مقاصد الشريعة، مثل حفظ النفس والعناية بالإنسان.

يجب على الدراسات الحديثة أن تعزز فهم الوحدة بين هذين المجالين، مع تقديم أمثلة عملية من تاريخ الطب الإسلامي الذي كان متداخلًا مع العلوم الشرعية، مثل إسهامات ابن سينا في "القانون في الطب"، وتطبيقه للمبادئ الأخلاقية والشرعية في العلاج.

---

1 العيمش، محمد، **التكامل المعرفي وأثره على النهضة العلمية والحضارية**، (تيارت: جامعة ابن خلدون، ط1، 2023).

2 يت خرواش، مصطفى، **نظرية العلمانية عند عزمي بشارة: نقد السرديات الكبرى للعلمنة والعلمانية**، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، ط1، 2019)

هذا التكامل يمكن أن يعزز الوعي الثقافي والديني لدى المسلمين المعاصرين، ويظهر أن العلاقة بين العلوم التجريبية والشرعية ليست علاقة تعارض، بل هي تكامل معرفي مستمر يعزز الثقافة الإسلامية

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في بيان طبيعة العلاقة بين العلوم التجريبية والعلوم الشرعية وبشكل خاص بين علوم الطب والعلوم الشرعية لبيان فكرة تكامل العلوم ودور علماء المسلمين على مدار التاريخ الإسلامي في تعزيز هذه الوحدة المعرفية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق الأهداف الآتية:

- تأصيل نظرية العلوم التجريبية في التاريخ الإسلامي.
- توضيح العلاقة ما بين العلم والدين من منظور الثقافة الإسلامية.
- بيان أوجه التكامل والتمايز بين العلوم الطبية والعلوم الشرعية.
- تعزيز نظرية وحدة العلوم وأثرها في تكوين ثقافة المسلم.

الدراسات السابقة:

في حدود اطلاعي لم أقف على دراسة علمية محكمة تتصل بموضوع الدراسة اتصالًا مباشرًا، وإن كانت متعلقةً ببعض جوانبها، حيث اطلعت على:

1- "الإعجاز العلمي في القرآن والسنة – رسالة ماجستير – نايف فايز" يتناول هذا المرجع "دراسة جوانب الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية، موضحًا التوافق بين النصوص الشرعية والاكتشافات العلمية الحديثة. حيث يهدف البحث إلى إبراز دقة التشريعات الإسلامية في مختلف العلوم الطبيعية والطبية"[1].

1 فايز، ناصر، **الإعجاز العلمي في القرآن والسنة**، (رسالة ماجستير)، (القاهرة: جامعة الأزهر، 2014).

2- "إشكالية العلاقة بين الدين والعلم في الفكر العربي المعاصر التيار العلماني أنموذجا" لحسين الشيخ يتناول "التوتر والصراع بين الدين والعلم في الفكر العربي المعاصر، مع التركيز على التيار العلماني كنموذج، ويهدف البحث إلى تحليل كيفية تأثير هذا الصراع على الفكر العربي وتطور"[1].

3- "مسار وعي العلاقة بين الدين والعلم في مؤلفات العظم" – رشيد صالح، "يستعرض هذا المرجع مسار تطور الوعي بالعلاقة بين الدين والعلم في مؤلفات المفكر صادق جلال العظم، مع تحليل أفكاره حول التداخل والتناقض بين المجالات الدينية والعلمية، ويقدم البحث رؤية نقدية لأعمال العظم وتأثيرها على الفكر العربي المعاصر" [2]

4- "العلاقة بين الدين والعلم في ضوء القرآن الكريم" – د. بدران بن لحسن، يتناول هذا المرجع "دراسة العلاقة بين الدين والعلم من منظور القرآن الكريم، موضحًا كيفية التوفيق بين النصوص الدينية والحقائق العلمية، ويهدف البحث إلى إظهار التناسق بين الوحي والعلم في الإسلام من خلال تحليل الآيات القرآنية"[3].

ومع أهمية الدراسات والمصنفات السابقة ومكانتها العلمية إلا أنها لم تتطرق بشكل مباشر إلى علاقة علوم الطب بالعلوم الشرعية وأثرها على الثقافة الإسلامية، و لم تركز الدراسات والمصنفات السابقة على مفهوم تكامل العلوم التجريبية (الطب نموذجا) والعلوم الشرعية في بعدها المعرفي (الثقافة الإسلامية) وأثر هذه العلاقة في تكوين طلبة العلم الشرعي بل وفي ثقافة المسلم عموماً، وهو ما تحاول هذه الدراسة التركيز عليه.

منهجية الدراسة:

المنهج المتبع في هذه الدراسة هو المنهج الاستقرائي الوصفي القائم على استقراء المسألة في مصادرها الأصلية وما يتعلق بذلك من تتبع جزئيات المسائل وحججها واستخلاص النتائج بالتحليل والتركيب، من خلال استقراء ودراسة أقوال العلماء والفقهاء في العلوم الحياتية والشرعية، مع التزام المنهج التاريخي النقدي في دراسة النظريات وتخريج الأحاديث والنصوص التاريخية.

1الشيخ، حازم، **إشكالية العلاقة بين الدين والعلم في الفكر العربي المعاصر: التيار العلماني أنموذجا**، (بغداد: مجلة الآداب، العدد 99، 2012)

2صالح، رامي، **مسار وعي العلاقة بين الدين والعلم في مؤلفات العظم**، (إسطنبول: المجلة السورية للعلوم الإنسانية، مركز حرمون للدراسات المعاصرة والجمعية السورية للعلوم الاجتماعية، 2017)

3 بن لحسن، بلال، **العلاقة بين الدين والعلم في ضوء القرآن الكريم**، (الجزائر: مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، 2016).

المبحث الأول: العلوم الحياتية في التاريخ الإسلامي

يمثل العصر الذهبي للحضارة الإسلامية فترة تميزت بازدهار العلوم والمعرفة بشكل غير مسبوق، وقد شملت هذه النهضة العلمية العديد من المجالات، من بينها علوم الحياة مثل الطب، الصيدلة، والكيمياء، والتي شهدت تقدماً كبيراً بفضل المنهجيات العلمية الدقيقة والتجريبية التي اعتمدها العلماء المسلمون، لقد أسهمت هذه العلوم في تشكيل الثقافة الإسلامية بشكل عميق[1]، حيث كان التكامل بين العلوم الدينية والعلوم الحياتية أحد السمات البارزة في هذا العصر، يهدف هذا المبحث إلى دراسة العلاقة بين العلوم الشرعية والعلوم الحياتية، وتسليط الضوء على دور العلماء المسلمين في الجمع بين هذين المجالين لتحقيق التوازن بين المعرفة الدينية والتجريبية [2].

المطلب الأول: نظرة العلوم الشرعية للعلوم الحياتية

تحظى العلوم الشرعية في الإسلام بمكانة مركزية، حيث تستند إلى الوحي الإلهي كمصدر رئيسي للمعرفة والهداية، ومع ذلك، لم يكن الإسلام منغلقًا على العلوم الأخرى، بل كان دائمًا يشجع على طلب العلم في مختلف المجالات، بما في ذلك العلوم الحياتية مثل الطب والفلك والكيمياء، يُعد الإسلام من الديانات التي ربطت بين العلم والدين بشكل وثيق، حيث يُنظر إلى العلوم الحياتية كجزء من العلوم التي تساعد الإنسان على تحقيق رفاهيته وخدمته للبشرية، بشرط أن تكون هذه العلوم متوافقة مع القيم الإسلامية وتؤدي إلى تعزيز الخير ومنع الضرر [3].

الإسلام دين يحث على طلب العلم ويسعى إلى تحقيق التكامل بين العلم والدين، يقول الله تعالى في القرآن الكريم" :**وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا** "[طه: 114][4]، مما يُظهر أن طلب العلم ليس محصورًا في نطاق العلوم الشرعية فحسب، بل يشمل جميع المجالات التي تعود بالنفع على الفرد والمجتمع، ولذلك، نجد أن العلماء المسلمين في التاريخ الإسلامي كانوا متفوقين في مجالات عديدة من العلوم الحياتية مثل الطب والفلك والرياضيات، بالإضافة إلى علوم الدين، كان يُنظر إلى العلوم الحياتية على أنها أدوات لفهم قدرة الله في خلق الكون واستكشاف الظواهر الطبيعية التي أبدعها الله [5].

---

1 مورمان، برنارد، **العصر الذهبي للتعليم الإسلامي**، (باريس: التغيير، مجلة التعليم العالي، ط1، 1978).

2أبو سليمان، عبد الحميد، **أزمة العقل المسلم**، (بيروت: دار الهادي، ط1، 2003).

3 الغزالي، أبو حامد، **إحياء علوم الدين**، (بيروت: دار المعرفة، ط1، 1995).

4سورة طه الآية 114

5 ناصر، يوسف، **العلوم الحياتية في الإسلام: دراسة مقارنة**، (بيروت: دار النهضة العربية، ط1، 2012)..

ترتبط العلوم الحياتية بالقيم الإسلامية من خلال تطبيق المبادئ الشرعية في استخدامها وتطويرها على سبيل المثال، الطب كعلم حياتي يجب أن يُمارس وفقًا لمبادئ الأخلاق الإسلامية، مثل الحفاظ على حياة الإنسان وكرامته. فقد قال رسول الله ﷺ" :**لا ضرر ولا ضرار** " [1]، وهو مبدأ أخلاقي يمكن تطبيقه في مجال الطب لضمان أن يكون العلاج غير مؤذٍ ولا يتسبب في أضرار إضافية للمرضى[2]. كما أن الفقه الإسلامي قد تعامل مع العديد من القضايا الطبية وقدم إرشادات واضحة حول كيفية التعامل مع الأمور المتعلقة بالصحة والمرض، مثل الإجراءات الجراحية والتبرع بالأعضاء واستخدام الأدوية، مع الالتزام بالشريعة الإسلامية [3].

في التاريخ الإسلامي، نجد أن العلماء المسلمين لم يقتصروا على دراسة العلوم الشرعية فقط، بل برعوا أيضًا في العلوم الحياتية. فالعلماء مثل ابن سينا والرازي كانوا في الوقت نفسه فلاسفة وأطباء، يجمعون بين المعرفة الدينية والعلمية في خدمة المجتمع. كان هؤلاء العلماء يؤمنون بأن العلم والدين يكملان بعضهما البعض، وأن فهم العالم المادي يمكن أن يقود إلى تعميق الإيمان بالله [4].

ابن سينا، المعروف بأبي الطب الحديث، كان عالمًا موسوعيًا لم يقتصر على الطب فقط، بل كتب في الفلسفة والمنطق والفقه. يُظهر ذلك أن المسلمين كانوا يرون أن العلوم الحياتية ليست بعيدة عن الدين، بل هي جزء من المعرفة الشاملة التي يجب على المسلم أن يكتسبها[5].

في العصر الحديث، يُنظر إلى العلوم الحياتية من منظور الشريعة الإسلامية كوسيلة لتحقيق التقدم والتطور المجتمعي، بشرط أن تكون متوافقة مع القيم الإسلامية على سبيل المثال، يُنظر إلى التكنولوجيا الطبية الحديثة بإيجابية طالما أنها تُستخدم لتحسين حياة الناس وتحقيق مصالحهم دون أن تتعارض مع المبادئ الشرعية[6].

يمكن القول إن الإسلام لم يكن يومًا معارضًا للعلوم الحياتية، بل كان دائمًا يشجع على البحث والتطوير في هذا المجال، بشرط أن يظل العلم خادمًا للإنسانية ومتوافقًا مع القيم الأخلاقية الإسلامية. لقد ارتبط الدين الإسلامي بالعلم والمعرفة، وحث على طلب العلم في جميع المجالات، بما في ذلك العلوم الحياتية.

1الراوي – :المحدث: النووي المصدر: بستان العارفين الجزء أو الصفحة 35: حكم المحدث: حسن

2الغزالي، أبو حامد، **إحياء علوم الدين**، (بيروت: دار المعرفة، ط1، 1995)

3القرشي، محمد، **الطب في الحضارة الإسلامية**، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط1، 2003).

4 ابن سينا، **القانون في الطب**، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1980)

5 القصير، محمد علي، وهيلة، **أخلاقيات مهنة الطب في الحضارة الإسلامية وأثرها على الفرد والمجتمع**، (القاهرة: حوليات آداب عين شمس، 2019).

6ناصر، يوسف، **العلوم الحياتية في الإسلام: دراسة مقارنة**، (بيروت: دار النهضة العربية، ط1، 2012)

وقد عزز الفقه الإسلامي البحث الفكري بين العلماء فيما يتعلق بالكون والوجود البشري. يهدف هذا المسعى الأكاديمي إلى دراسة التفاعل بين العلوم الشرعية وعلوم الحياة لتشكيل التصورات الإسلامية حول الصحة، المرض، والوجود البشري، بالإضافة إلى توضيح المنهجيات التي تستخدمها الشريعة الإسلامية لتوجيه علوم الحياة في اتجاه إفادة البشرية والمجتمع ككل[1].

أ- مفهوم العلم في الإسلام

مفهوم العلم في الإسلام شامل ويشمل كلًا من العلوم الإسلامية والعلوم التجريبية، إذ إن كل معرفة تأتي في النهاية من الله سبحانه وتعالى، مما يجعل كل فرع من فروع المعرفة جزءًا من الإطار الإسلامي. وتؤكد التعاليم الإسلامية أن العلم لا يقتصر على الدراسات الدينية فقط، بل يشمل أيضًا العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية والإنسانية. هذا التكامل يعكس فكرة أن جميع أشكال المعرفة تؤدي إلى فهم أفضل لخلق الله وتُعمِّق الإيمان به [2].

ب- أدلة فضل العلم من القرآن الكريم

يشجع القرآن الكريم السعي وراء المعرفة، بما في ذلك دراسة العالم الطبيعي، هناك العديد من الآيات التي تحث المؤمنين على التأمل في الكون وتدبر خلق الله.

قال تعالى" :﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩٠﴾﴾ [آل عمران: 190][3]، تشير هذه الآية إلى أن خلق السماوات والأرض وتناوب الليل والنهار دلائل واضحة على قدرة الله، وتحث على التفكر فيها.

قال تعالى" :﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴿٤٤﴾﴾ [الإسراء: 44][4]، هذه الآية تدعو إلى التأمل في تسبيح كل ما في الكون لله، مما يعزز الإيمان بقدرته.

1عاتي، عبير بنت محمد ربيع، **الشريعة الإسلامية**، (الرياض: المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، 2022)

2 الحاج أحمد، يوسف، **موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة المطهرة**، (بيروت: دار الفكر، ط1، 2003).

3 سورة آل عمران الآية 190

4 سورة الإسراء الآية 44

قال تعالى" :أ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ مِهَٰدًا ۝٦ وَٱلْجِبَالَ أَوْتَادًا ۝٧ وَخَلَقْنَٰكُمْ أَزْوَٰجًا ۝٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ۝٩ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ۝١٠ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ۝١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا﴾ "[النبأ: 6-12][1]، تشير هذه الآية إلى دقة التوازن في الكون وإعجاز الخلق، وتدعو إلى التأمل في نعم الله.

قال تعالى" :أ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝٦﴾ [ق: 6][2]، تدعو هذه الآية إلى النظر إلى السماء والتأمل في عظمة الخالق في تزيينها وبنائها.

قال تعالى" :﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [فصلت: 53][3]، تشير هذه الآية إلى أن الله سيعرض آياته على الناس في الكون وفي أنفسهم، ليثبت لهم حقيقة وجوده وقدرته.

وقد أكد علماء العصر الذهبي الإسلامي أن الدافع وراء دراسة العلوم الطبيعية والرياضية كان لفهم علامات الله في الكون. هذا يعزز مفهوم وحدة المعرفة، حيث تتعايش العلوم الدينية والتجريبية بانسجام في الإسلام، يتم تعزيز نظرة شمولية للعلم، حيث تسهم جميع التخصصات في فهم أفضل للإيمان والعالم، مما يعكس رفض الانقسام بين المعرفة الدينية والدنيوية.

يشجع القرآن الكريم السعي وراء المعرفة، بما في ذلك دراسة العالم الطبيعي، وهناك العديد من الآيات التي تحث المؤمنين على التأمل في الكون. قال تعالى" :﴿إِنَّ فِى خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ لَءَايَٰتٍ لِّأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۝١٩٠﴾ [آل عمران: 190][4]، تشير هذه الآية إلى أن خلق السماوات والأرض وتناوب الليل والنهار دلائل على قدرة الله، وتحث على التفكر فيها.

قال تعالى" :﴿تُسَبِّحُ لَهُ ٱلسَّمَٰوَٰتُ ٱلسَّبْعُ وَٱلْأَرْضُ وَمَن فِيهِنَّ ۚ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِۦ وَلَٰكِن لَّا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ ۗ إِنَّهُۥ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ۝٤٤﴾ [الإسراء: 44] [5]، هذه الآية تدعو إلى التأمل في تسبيح كل ما في الكون لله، مما يعزز الإيمان به وقدرته.

قال تعالى" :﴿سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْءَافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ﴾ [فصلت: 53] [1]، تشير هذه الآية إلى أن الله سيُظهر آياته في الكون وفي أنفسهم ليؤكد لهم عظمته.

---

1 سورة النبا الآيات 6: 12

2 سورة ق الآية 6

3سورة فصلت الآية 53

4 سورة آل عمران الاية 190

5 سورة الاسراء الآية 44

ج- أدلة فضل العلم من السنة النبوية

العلم يُعد إرث الأنبياء، فقد ترك الأنبياء عليهم الصلاة والسلام العلم الذي يُستفاد منه، ولم يتركوا دنانير أو دراهم، قال رسول الله ﷺ" :**إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا دينارًا ولا درهمًا، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر**" [2] يُبين هذا الحديث أن من حظي بالعلم، فقد نال خيرًا كثيرًا وفلاحًا عظيمًا.

العلم يبقى ويخلد، بينما يفنى المال والمادة، فقد قال النبي ﷺ" : **إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له** " [3]. هذا الحديث يُظهر أن العلم هو من الأعمال التي تستمر في إفادة صاحبها حتى بعد وفاته.

أهل العلم يواصلون أداء واجبهم بتبليغ دين الله وتعليم الناس حتى قيام الساعة، استنادًا إلى حديث معاوية رضي الله عنه، حيث قال رسول الله ﷺ" :**مَن يُرِدِ اللَّهُ به خيرًا يُفقهه في الدين، وإنما أنا قاسم والله يعطي، ولن يزال أمر هذه الأمة مستقيما حتى تقوم الساعة** "[4].

د- من أقوال السلف في فضل العلم:

قال ابن عباس" :تدارس العلم ساعة من الليل خير من إحيائها."[5]

قال النوري" :ليس بعد الفرائض عمل أفضل من طلب العلم"، وأضاف" :ما أعلم اليوم شيئًا أفضل من طلب العلم."[6]

وقال سفيان بن عيينة" :لو أن فقيها على رأس جبل، لكان هو الجماعة."[7]

وقال قتادة" :باب من العلم يحفظه الرجل لصلاح نفسه وصلاح من بعده أفضل من عبادة حول."[8]

---

1 سورة فصلت الآية 53

2الراوي: أبو الدرداء المحدث: العيني المصدر: عمدة القاري الجزء أو الصفحة 5/59: حكم المحدث: فيه اضطراب

3 الراوي: [أبو هريرة] المحدث: ابن باز المصدر: مجموع فتاوى ابن باز الجزء أو الصفحة 340/4 :حكم المحدث: [ثابت]

4 الراوي: [معاوية بن أبي سفيان] المحدث: البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفحة 7312 :حكم المحدث: [صحيح]

5ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، **جامع بيان العلم وفضله**، تحقيق: أبو الأشبال الزهيري، (الرياض: دار الكتب العلمية، ط1، 1994م).

6النووي، يحيى بن شرف، **تهذيب الأسماء واللغات**، (القاهرة: دار الفكر، ط1، 1998م)

7 ابن القيم، محمد بن أبي بكر، **مدارج السالكين**، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 2003م).

8ابن القيم، محمد بن أبي بكر، **مفتاح دار السعادة**، تحقيق: علي بن عبد الله الزبن، (الرياض: دار عالم الفوائد، ط1، 2012م).

الحسن بن صالح قال" :الناس يحتاجون إلى هذا العلم في دينهم كما يحتاجون إلى الطعام والشراب في دنياهم."[1]

وقال الحسن البصري" :كان الرجل إذا طلب العلم لم يلبث أن يرى ذلك في بصره، وتخشعه، ولسانه، ويده وصلاته وزهده" [2].

وقال سفيان بن عيينة" :أرفع الناس مترلة من كان بين الله وبين عباده، وهم الأنبياء والعلماء."[3].

وقال سهل بن عبد الله التستري رحمه الله" :من أراد أن ينظر إلى مجالس الأنبياء، فلينظر إلى مجالس العلماء."[4]

وقال مصعب بن الزبير" :تعلم العلم، فإن يكن لك مال كان لك جمالًا، وإن لم يكن لك مال كان لك جمالًا."[5]

وقال عبد الملك بن مروان لبنيه" :يا بني تعلموا العلم، فإن كنتم سادةً فقتم، وإن كنتم وسطًا سدتم، وإن كنتم سوقةً عشتم [6].

ظهر من خلال النصوص الشرعية أن العلم يُعتبر جزءًا أساسيًا في الإسلام، حيث يُشجع الدين على طلبه سواء في العلوم الشرعية أو الحياتية. فالإسلام لا يفصل بين الدين والعلم، بل يعتبرهما متكاملين. الحل الأمثل لهذه القضية يكمن في تعزيز الوعي بين الأجيال الحالية بأهمية طلب العلم، كما أكد عليه السلف الصالح، وكذلك تعزيز التكامل بين العلوم الدينية والدنيوية لتحقيق الفائدة الكاملة للمجتمع.

ه- العلاقة بين العلم والإيمان في الفكر الإسلامي :

العلاقة بين العلم والإيمان في الفكر الإسلامي تصور على أنها علاقة متناغمة ومترابطة، يعتبر الإسلام أن العلم والإيمان متكاملان؛ فالمعرفة تعمل على تعزيز الإيمان، والإيمان يوجه اكتساب المعرفة وتطبيقها، السعي وراء المعرفة ضروري لتعميق فهم الأفراد للتعاليم والمبادئ الدينية، ويشجع الفكر الإسلامي على دمج العلم

1 ابن القيم، محمد بن أبي بكر، **مفتاح دار السعادة**، تحقيق: علي بن عبد الله الزبن، (الرياض: دار عالم الفوائد، ط1، 2012م).

2 ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي، **صفة الصفوة**، تحقيق: أحمد عبد السلام، (القاهرة: دار الفكر، ط1، 1997م) .

3 ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله، **جامع بيان العلم وفضله**، (الرياض: دار الكتب العلمية، ط1، 1994م).

4 ابن جماعة، بدر الدين، **تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم**، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2002م).

5 الماوردي، أبو الحسن، **أدب الدنيا والدين**، تحقيق: مصطفى السقا، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ط3، 1994م) .

6 ابن القيم، محمد بن أبي بكر، **مدارج السالكين**، تحقيق: محمد المعتصم بالله البغدادي، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط2، 2003م).

والإيمان، يؤكد الإسلام أن العلم يجب أن يتماشى مع المعتقدات الدينية لتعزيز الإيمان. يعتبر السعي وراء المعرفة فضيلةً يمكن أن تؤدي إلى النمو الروحي وحياة دينية أكثر إشباعًا [1].

ساهم العلماء الإسلاميون والشخصيات التاريخية بشكل كبير في هذه العلاقة، مما يعكس الانسجام بين العقل والوحي والاستقصاء العلمي في إطار التعاليم الإسلامية. يتم تسليط الضوء على أهمية الاعتبارات الأخلاقية في السعي وراء المعرفة، وتوجيه العلم بالإيمان لتعزيز السلوك الأخلاقي والاستخدام المسؤول للمعرفة لصالح المجتمع [2].

أهمية العلم في الإسلام

العلم هو طريق يوصل إلى الجنة، فقد ورد في حديث عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال" : **من نَفَّسَ عن مُؤْمِنٍ كُرْبَةً مِن كُرَبِ الدُّنْيَا، نَفَّسَ اللَّهُ عنْه كُرْبَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ، وَمَن يَسَّرَ علَى مُعْسِرٍ ، يَسَّرَ اللَّهُ عليه في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَمَن سَتَرَ مُسْلِمًا، سَتَرَهُ اللَّهُ في الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ، وَاللَّهُ في عَوْنِ العَبْدِ ما كانَ العَبْدُ في عَوْنِ أَخِيهِ ، وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ له به طَرِيقًا إلى الجَنَّةِ، وَما اجْتَمع قَوْمٌ في بَيْتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بيْنَهُمْ؛ إلَّا نَزَلَتْ عليهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَن عِنْدَهُ، وَمَن بَطَّأَ به عَمَلُهُ، لَمْ يُسْرِعْ به نَسَبُهُ** "[3]. هذا الحديث يظهر أن العلم ليس مجرد سعي دنيوي، بل وسيلة روحية تقود الإنسان إلى الجنة. يعزز هذا الحديث أهمية العلم في الإسلام وارتباطه الوثيق بالإيمان.

العلاقة بين العلم والإيمان تتميز بالتفاعل الديناميكي، حيث كان علماء الإسلام عبر التاريخ يستكشفون تكامل البحث العلمي مع المبادئ الدينية. كان هذا التفاعل يهدف إلى خلق فهم متوازن يحترم كلاً من التجريبي والروحي، ويتضح هذا التوليف في مختلف وجهات النظر العلمية والتطورات التاريخية في العالم الإسلامي. هذه الرؤية تعكس التكامل بين العلوم الدينية والعامة، مما يؤكد ضرورة موازنة البحث العلمي مع القيم الدينية لتحقيق فهم شامل للمعرفة في الفكر الإسلامي[4].

---

1 مسلم، أبو الحسين، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1374هـ/1955م).

2 قطيشات، محمد نوفان محمد، فضل العلم وطالبه، (الدقهلية: مجلة كلية الشريعة والقانون بتفهنا الأشراف، 2023).

3 الراوي: أبو هريرة المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة 2699 :حكم المحدث: [صحيح]

4ابن جماعة، بدر الدين محمد بن إبراهيم، تذكرة السامع والمتكلم في آداب العالم والمتعلم، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2002م)

أحد العلماء البارزين في هذا المجال هو أبو بكر محمد زكريا الرازي، الذي جسد هذا التوليف بين العلم والدين في أعماله الطبية، على الرغم من آرائه المثيرة للجدل حول النبوة. يعكس نهجه إمكانيات مشاركة العلم والدين في تحقيق الأهداف المشتركة[1].

المطلب الثاني: دور علماء المسلمين في تكامل العلوم (الطب نموذجا)

تشكل مساهمة العلماء المسلمين في دمج التخصصات العلمية، وخاصة استخدام الطب كمثال نموذجي، مجالًا مهمًا للدراسة يؤكد الترابط العميق بين العلوم التجريبية والتخصصات الجنائية في سياق الحضارة الإسلامية، كان للعلماء المسلمين دور فعال في تعزيز قنوات الاتصال بين أشكال المعرفة المتنوعة، ولا سيما التفاعل بين الطب، كعلم تجريبي، ودراسات الطب الشرعي، لم ينظروا إلى العلم والدين على أنهما متناقضان بطبيعتهما؛ وبدلاً من ذلك، نظروا إلى هذه المجالات على أنها تعزز بعضها البعض، وتسعى باستمرار إلى تعزيز اندماجها السلس.

إن العلوم في إجمالها نوعان علوم شرعية (دينية) وعلوم عملية (دنيوية) أو علوم نظرية وعلوم عملية، والعلوم الدينية أو ما يقوم مقامها من العلوم الأخلاقية تختلف من أمة إلى أخرى، بينما العلوم العملية ميراث للبشرية جمعاء، وما يتميز به الناس بعضهم عن بعض إنما هو بالنوع الاول الذي يجب أن يضبط النوع الثاني من العلوم ويحيطها بسياج من القواعد بحيث يكون خادما للنوع الأول.

على العكس من ذلك، من الممكن تصنيف العلوم إلى علوم واضحة ومعرفة مكتسبة، يقول ابن عبد البر: «ينقسم العلم إلى قسمين: ضروري ومكتسب، يشمل الضروري ما هو ضروري ما لم يكن لدى الباحث شكوك أو ينخرط في التشكيك الذاتي، وفي هذه الحالة قد تسبق المعرفة التأمل والمداولة، من منظور الإحساس والعقلانية، من غير المعقول أن يُظهر كيان ما الحركة، سواء في حالة الحركة أو الركود أو الراحة أو المرض أو الصحة في سياق فريد، يمثل الجانب الضروري بعدًا آخر يظهر نتيجة لذلك؛ فمن ناحية، تعطي الحواس الخمس تجارب مماثلة لتصور مادة تم تحديدها على أنها مريرة على عكس الحلاوة»[2]

أ- أمانة علماء المسلمين في نقل العلوم

لعب علماء المسلمين دورًا كبيرًا في دمج التخصصات العلمية، وكان الطب مثالًا نموذجيًا لهذا التكامل، هذا التفاعل بين العلوم التجريبية والشرعية يمثل علاقة متكاملة في الحضارة الإسلامية، لم ينظر العلماء

1 الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد، أدب الدنيا والدين، تحقيق: مصطفى السقا، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ط3، 1994م).
2 ابن عبد البر القرطبي، جامع بيان العلم وفضله، ج2 ص 788، (الدمام: دار ابن الجوزي، ط1، 1414هـ / 1994م).

المسلمون إلى العلم والدين على أنهما متناقضان، بل اعتبروا أن كلًا منهما يعزز الآخر، وظهر ذلك جليًا في الطب كعلم تجريبي، حيث سعى العلماء إلى تعزيز الاندماج بين المعرفة العلمية والشرعية.

تنقسم العلوم إلى نوعين: العلوم الشرعية (الدينية) والعلوم العملية (الدنيوية)، تختلف العلوم الدينية من أمة إلى أخرى، بينما تعد العلوم العملية ميراثًا للبشرية جمعاء، إلا أن العلماء المسلمين أكدوا على أن العلوم الشرعية يجب أن تضبط العلوم الدنيوية وتحميها بسياج من القيم الأخلاقية والدينية.

كما صنف العلماء المسلمون العلوم إلى علوم ضرورية وعلوم مكتسبة. يقول ابن عبد البر: "ينقسم العلم إلى قسمين: ضروري ومكتسب". العلوم الضرورية هي التي لا يُشك فيها الباحث ولا يتردد فيها. بينما تأتي العلوم المكتسبة بعد التفكير والتأمل.

تميز علماء المسلمين بالأمانة في نقلهم العلوم عن غيرهم، ترجموا العديد من الكتب من اليونانية، الفارسية، والهندية، واعترفوا بما أخذوه من العلماء القدامى لم ينسبوا شيئًا إلى أنفسهم إلا بحق، وكان هذا من آدابهم، بينما ينكر بعض علماء الغرب مساهمة المسلمين في النهضة العلمية، فقد اعترف بعضهم بدور العلماء المسلمين.

اهتم المسلمون بنشر الثقافة الإسلامية وترجمة العديد من الكتب مع الالتزام بالأمانة العلمية، من أبرز آدابهم:

- التثبت من نسبة النصوص إلى أصحابها.
- عدم تغيير النص إلا بإذن صاحبه.
- مراجعة الترجمة والتحقق من صحتها.

إلى غير ذلك من الآداب والقوانين التي التزم بها علماء المسلمين، حتى كانت جهودهم وأمانتهم سببًا رئيسًا في بعث الحياة العقلية والثقافية والنفسية للعالم، يقول المؤرخ **المسيو ليبري** [1]" : لو لم يظهر العرب على مسرح التاريخ، لتأخرت نهضة أوروبا عدة قرون"، ويضيف المؤرخ الكبير **جورج سارتون:** [2]" المسلمون هم عباقرة الشرق في القرون الوسطى، ولهم مآثر عظيمة على الإنسانية، تمثلت في كتابة أعظم المؤلفات والدراسات القيمة وأكثرها أصالة وعمقًا. استخدموا لغتهم العربية، التي كانت للأمراء لغة العلم للجنس

1 مسيو ليبري مستشرق فرنسي، وهو من المنصفين في كتاباته عن الإسلام، (التراب العربي) وعناصره الصالحة لنهضة أوروبية، عبد العزيز بنعبد الله، عبد العزيز بنعبد الله، مجلة التاريخ العربي مجلة التاريخ العربي، ١/٢٤٣٧.

2جورج سارتون (١٨٨٤ -١٩٥٦). ولد في بلدة جان من أعمال بلجيكا، وحصل على الدكتوراه في العلوم الطبيعية والرياضية (١٩١١)

البشري بين منتصف القرن الميلادي حتى نهاية القرن الحادي عشر الميلادي، لدرجة أنه كان يتحتم على الشخص الذي أراد الإلمام بثقافة عصره وبأحدث العلوم أن يتعلم اللغة العربية."[1]

ب- التخصصات الدقيقة التي برز فيها علماء المسلمين

قدم العلماء المسلمون مساهمات كبيرة في مختلف التخصصات الدقيقة، مما يعكس التقاليد الفكرية الغنية في الحضارة الإسلامية، من أبرز هذه المجالات هو الدين المقارن، حيث يُعتبر البيروني من الشخصيات الرائدة في هذا المجال، واكتسب لقب "أبو الدين المقارن" بسبب منهجياته التحليلية في دراسة ومقارنة الأديان المختلفة [2].

إلى جانب ذلك، برز التاريخ الإسلامي كتخصص فرعي حيوي يشمل دراسة التطورات التاريخية داخل المجتمعات الإسلامية، بما في ذلك تطور الأطر القانونية والممارسات الثقافية وفي هذا السياق، ظهرت الشريعة الإسلامية كمجال نقدي يركز على المبادئ القانونية المستمدة من النصوص الإسلامية[3]. كما تم تأسيس علم الكلام من قبل شخصيات مؤثرة مثل الغزالي، الذي استكشف العلاقة بين الإيمان والعقل وساهم في المناقشات الفلسفية المستمرة. هذه التخصصات الفرعية تسلط الضوء على التنوع الفكري الذي أبرزه العلماء المسلمون وتأثيره الدائم في مجالات الدراسة المختلفة[4].

لعب العلماء المسلمون دورًا بارزًا في إحياء علم الطب، حيث أنعشوه بعد أن كان قد دخل في فترة ركود. أضافوا إليه الكثير من الإسهامات والنظريات، وأعطوا الأطباء الأهمية التي يستحقونها، خاصة في فترة كانت أوروبا تعيش في ظلمات الجهل. [5]

بدأ المسلمون من حيث انتهى سابِقوهم في مجال الطب، حيث تأثر الطب الإسلامي بالمدرسة اليونانية خلال فترة **الدولة الأموية**، لكن هذا التأثير كان محدودًا في بدايته نظرًا لانشغال المسلمين بالفتوحات الإسلامية، ومع ذلك، شهدت الحركة العلمية في تلك الفترة أولى مراحل التقدم عبر ترجمة بعض كتب الإغريق

1سارتون، جورج، **مقدمة في تاريخ العلم**، ترجمة: أحمد زكي، (القاهرة: مكتبة النهضة، ط3، 1980م).

2كاماروزمان، ك. أو، **الدراسات الإسلامية المبكرة في العلوم الدينية**: أعمال ومساهمات أبو الريحان محمد بن أحمد البيروني، (ماليزيا: المجلة الإسلامية، 2003.)

3 البيروني، أبو الريحان، **تحقيق ما للهند من مقولة مقبولة في العقل أو مرذولة**، تحقيق: د. عبد الحميد صبرة، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1983م).

4 الغزالي، أبو حامد، **تهافت الفلاسفة**، تحقيق: سليمان دنيا، (القاهرة: دار المعارف، ط3، 1961م)

5 سيد، عبد ماجد ال غوري، **علماء شبه القارة الهندية يتمتعون بفهم متساوٍ للعلوم التقليدية والعقلانية**: دراسة وصفية واستقرائية، (مجلة علوم إسلامية ودينية، 2022)

في الطب على يد علماء بارزين مثل **خالد بن يزيد بن معاوية**.[1] بالإضافة إلى ذلك، ظهر عدد من الأطباء المتميزين في العصر الأموي، مثل **عبد الملك بن أبجر الكناني**[2]، الذي كان طبيب الخليفة **عمر بن عبد العزيز**[3]، وكذلك **عيسى بن الحكم الدمشقي**[4] [5].

في عهد **الدولة العباسية**، بلغت حركة الترجمة قمة ازدهارها، حيث شهدت هذه الحركة طفرة عظيمة منذ خلافة **أبي جعفر المنصور** [6]. ويُعد عهد الخليفة المأمون العصر الذهبي لهذه الحركة، حيث تم الإنفاق عليها بسخاء منقطع النظير. لم تقتصر جهود العلماء المسلمين على الترجمة فحسب، بل سعت إلى ابتكار المعرفة، حيث قام بعض المترجمين بتأليف الكتب والمختصرات التي شملت موضوعات عديدة، وأبرزها الطب. من بين هذه المؤلفات كان كتاب *العشر مقالات في العين* [7]الذي صنّفه العالم **حنين بن إسحاق**[8].

ج- أشهر العلماء العرب في العلوم الشرعية للعلوم الحياتية:

على مر التاريخ، كان العلماء العرب والمسلمون روادًا في تطوير الفهم العلمي الشامل، حيث تجاوزت مساهماتهم حدود العلوم الدينية مثل الفقه والتفسير، لتشمل مجموعة متنوعة من علوم الحياة مثل الطب، الفلك، الرياضيات، والكيمياء. لقد ساهم هؤلاء العلماء بشكلٍ كبيرٍ في وضع الأسس للعديد من التخصصات العلمية المعاصرة.

---

1 خالد بن يزيد: أبرز رجال البيت الاموي والذي كرس حياته لترجمة العلوم الأجنبية الى العربية وهو حفيد الخليفة معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الاموية وكان من المفروض أن يصبح هو خليفة بعد مروان بن الحكم طبقا لما اتفق عليه الامويين في مؤتمر الجابية في نهاية سنة (64 هـ -667م)

2 عبد الملك بن أبجر الكناني، كان طبيبًا عالمًا ماهراً، وكان في أول أمره مقيمًا في الإسكندرية لأنه كان المتولي في التدريس بها وذلك عندما كانت البلاد في ذلك الوقت لملوك النصارى، ثم إن المسلمين لما استولوا على البلاد وملكوا الإسكندرية، أسلم ابن أبجر على يد عمر بن عبد العزيز وصحبه، وكان حينئذ أميرًا قبل أن تصل إليه الخلافة

3 عمر بن عبد العزيز، هو ثامن خلفاء بني أمية، وُلد في المدينة المنورة عام 61 هـ (680 م)، وتوفي في عام 101 هـ (720 م). اشتهر بلقب "خامس الخلفاء الراشدين"

4 عيسى بن حكم الدمشقي المعروف بالمسيح، عرف بهذا لما ظهرت من الاثار المسيحية على يديه العيسوية، ونقلت العجائب إلا انها غير الدنيوية، وكان من فضلاء الأطباء، ونبلاء ذوي الانباء

5 معاوية، خالد بن يزيد، **كتاب الصنعة**، تحقيق: د. علي محمد المفرجي، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط1، 2005م).

6 ابن المَنْصُور سليمان بن عبد الله (أبي جعفر المنصور ابن محمد العباسي الهاشمي، أبو أيوب: أمير دمشق. وليها للرشيد ثم للأمين مرتين، وولي إمرة البصرة مرتين أيضان. وكان حازما عاقلا جوادا، توفي عام (١٩٩ هـ - ٨١٤م)، يراجع الأعلام. (٣/١٢٨)

7 إسحاق، حنين، **العشر مقالات في العين**، تحقيق: د. قسطاكي الحمصي، (بيروت: المكتبة الشرقية، ط1، 1928م).

8 حنين بن إسحاق مؤرخ ومترجم وأحد مؤسسي الطب الإسلامي، يعد من كبار المترجمين في العصر العباسي. كان بارعا في لغة اليونان وفي الترجمة عموما حتى لُقب بـــ ''شيخ المترجمين'' لإتقانه عدة لغات كالسريانية والفارسية واليونانية

من بين أبرز هؤلاء العلماء **ابن سينا**[1] الذي برع في مجالات الطب والفلسفة، ويُعتبر من أوائل من وصف العديد من الأمراض وطرق علاجها [2]. أما **الزهراوي**[3]، فقد تميز في مجال الجراحة، وهو مؤسس علم الجراحة الحديثة، حيث أن العديد من أدوات الجراحة المستخدمة اليوم تعود إلى تصاميمه [4]. أما **ابن النفيس**[5]، فقد كان رائدًا في دراسة الدورة الدموية، وكان اكتشافه للدورة الدموية الصغرى يُعد من أعظم إسهاماته في الطب[6].

على الرغم من شهرة هؤلاء العلماء، إلا أن هناك عددًا من العلماء الآخرين الذين قدموا إسهامات كبيرة لكن لم يحصلوا على نفس القدر من التقدير، تستعرض هذه الدراسة إسهامات هؤلاء العلماء، وتسليط الضوء على مساهماتهم التي جعلت الحضارة العربية والإسلامية منارة للعلم والتقدم، كما ستُلقي الضوء على العلماء الذين لم ينالوا شهرة واسعة، ولكن قدموا إضافات هامة في مجالاتهم [7].

العلماء العرب :

أبو بكر الرازي (251-311هـ) [8]: العلامة الفيلسوف، الأديب، الشاعر، الكيميائي، الفلكي، الموسيقي، وشيخ الأطباء. برع في العلوم الشرعية والفلسفية والأدب والشعر، وكان يُحسن الحديث. كما برع في العلوم التجريبية، خاصة الطب، حيث كان إمام وقته في هذا العلم، أخذ الطب عن ابن أبي الحسن علي بن

1 أبو علي الحسين ابن سينا، عالم وطبيب وفيلسوف مسلم، يعد أحد أهم المفكرين الموسوعيين في العصور الوسطى والمرجع الأساسي للكثير من العلوم لعدة قرون، نشأ وتعلم في بخارى، ونبغ في العديد من العلوم والمعارف قبل سن العشرين. ابن سينا، المعروف أيضًا بلقب "الشيخ الرئيس"، هو فيلسوف وطبيب مسلم من أصول فارسية، وُلد عام 980 ميلادية في أفشنة (بخارى) وتوفي عام 1037 ميلادية في همدان

2 ابن سينا، الحسين بن عبد الله، **القانون في الطب**، تحقيق: د. محمد أمين الضرير، (القاهرة: دار الكتب العلمية، ط2، 1980م).

3 الزهراوي، المعروف باسم "أبو الجراحة الحديثة"، وُلد في مدينة الزهراء بالأندلس عام 936 ميلادية وتوفي في قرطبة عام 1013 ميلادية.

4 الزهراوي، أبو القاسم خلف بن عباس، **التصريف لمن عجز عن التأليف**، تحقيق: علي النجدي ناصف، (بيروت: دار صادر، ط3، 1990م).

5 ابن النّفيس أحد أبرز العلماء العرب المسلمين، وهو نموذجٌ للعالم الملتزم بالمنهج العلمي الصحيح في كتاباته وتجاربه العمليّة، وأسهم في الوصول إلى اكتشافات علمية كان لها دورٌ كبير في تطوير البشريّة، وأبرز هذه الاكتشافات: الدّورة الدمويّة الصّغرى، وبرع ابن النفيس في مجالات عدة؛ فقد كان طبيبًا، ومؤلفًا، ومؤلفًا في علم أصول الفقه والمنطق،

6 ابن النفيس، علاء الدين، **شرح تشريح القانون**، تحقيق: د. سامي خلف الشامي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1، 1978م).

7 مجموعة مؤلفين، **التأريخ العربي وتاريخ العرب: كيف كتب وكيف يكتب؟ الإجابات الممكنة**، (الدوحة: المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2017)

8 أبو بكر الرازي (251-311هـ) محمد بن زكريا أبو بكر الرازي ثم البغدادي. ولد بالري، وتوفي في بغداد

رين الطبري، وكان عالماً بالكيمياء والفلك والموسيقى. من أشهر مؤلفاته الحاوي، المنصوري في الطب، هيئة القلب، كيفية الإبصار، وصفات البيمارستان[1].

ابن سينا (الشيخ الرئيس) (980-1037م) [2]: يُعد من أعظم الأطباء والفلاسفة في التاريخ الإسلامي، ساهم في العديد من المجالات العلمية، من أبرزها الطب والفلسفة، من أشهر أعماله كتاب القانون في الطب، الذي ظل يُدرس في الجامعات الأوروبية والإسلامية لعدة قرون بصفته مرجعًا طبيًا شاملاً، يحتوي على شروحات تفصيلية حول التشخيص والعلاج والدواء[3].

ابن رشد (الحفيد) (1026-1198م) [4]: يُعد من أبرز الفلاسفة الذين لعبوا دورًا مهمًا في نشر الفلسفة اليونانية في العالم الإسلامي، كان متخصصًا في شروحات وتعليقات على أعمال **أرسطو**، [5]بالإضافة إلى ذلك، كتب في الطب والفلسفة والسياسة، من أبرز أعماله كتاب الكليات في الطب، الذي قدّم فيه نظرة شاملة على العلوم الطبية.[6]

الزهراوي (أبو القاسم خلف بن عباس) (936-1013م) [7]: من أعظم الجراحين في التاريخ الإسلامي، كتب كتاب التصريف لمن عجز عن التأليف[8]، وهو مؤلف ضخم مكون من ثلاثين فصلاً يتناول تخصصات مختلفة من الطب، وآخر فصل خصصه للجراحة، يُعتبر هذا الكتاب مرجعًا رئيسيًا للعلوم الطبية والجراحية، وقد تُرجم إلى العديد من اللغات، بما في ذلك الفرنسية. قدم الزهراوي فيه تقنيات جراحية متقدمة مثل استئصال السرطان وتطوير أدوات الجراحة، ورغب الزهراوي بكتابته لهذا المؤلف الضخم جمع العلوم الطبية في كتاب واحد ليصبح مصدراً للمعلومات الطبية بسبب تدهور الطب في عصره، وقد كرم الجراحة بوضعها في آخر فصل لإيمانه أن الجراح يجب أن يعرف بكل التخصصات السابقة قبل أن يصبح جراحاً،

---

1 الرازي، أبو بكر، **الحاوي في الطب**، تحقيق: د. حسين الرفاعي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1998م).

2 ابن سينا، المعروف أيضًا بلقب "الشيخ الرئيس"، هو فيلسوف وطبيب مسلم من أصول فارسية، وُلد عام 980 ميلادية في أفشنة (بخارى) وتوفي عام 1037 ميلادية في همدان

3 ابن سينا، **القانون في الطب**، تحقيق: د. محمد أمين الضرير، (القاهرة: دار الكتب العلمية، ط3، 1985م) .

4 ابن رشد، الفيلسوف والقاضي الأندلسي، وُلد في قرطبة عام 1126 ميلادية وتوفي في مراكش عام 1198 ميلادية

5 أسطو هو فيلسوف يوناني وأحد أعظم الشخصيات الفكرية في التاريخ الغربي، ولد عام 384 قبل لقب بمؤسس المنطق في الغرب

6 ابن رشد، محمد بن أحمد، **الكليات في الطب**، تحقيق: د. أحمد التميمي، (بيروت: دار الفكر، ط1، 1992م).

7 الزهراوي، المعروف باسم "أبو الجراحة الحديثة"، وُلد في مدينة الزهراء بالأندلس عام 936 ميلادية وتوفي في قرطبة عام 1013 ميلادية.

8 الزهراوي، أبو القاسم خلف بن عباس، **التصريف لمن عجز عن التأليف**، تحقيق: علي النجدي ناصف، (بيروت: دار صادر، ط3، 1990م).

وترجم لوسيانلوكلر الكتاب إلى الفرنسية [1]، وقد ذكر فيه كيفية استئصال السرطان، وتطوّرت الجراحة على يديه تطوّراً عظيما في هذا الكتاب يضع الزهراوي خلاصة بحوثه وعمله في الطب طوال حياته وخصوصاً في الجراحة، كما أسهم الزهراوي في تطوير أدوات الجراحة واستحداث العديد من التقنيات التي أثرت في الطب لاحقًا[2].

الخوارزمي (780-850م) [3]: اشتهر بتأسيس علم الجبر، وألف كتاب المختصر في حساب الجبر والمقابلة، الذي يُعد أول عمل علمي يعالج موضوع الجبر بشكل منهجي، كما أسهم في تطوير الخوارزميات التي ما زالت تُستخدم حتى اليوم في الحسابات الرياضية[4].

ابن النفيس (1213-1288م) [5]: يُعد من أبرز الأطباء في العصور الوسطى. اشتهر باكتشافه للدورة الدموية الصغرى قبل أن يُنسب هذا الاكتشاف لاحقًا إلى وليم هارفي .يعد كتابه شرح تشريح القانون من أهم المراجع الطبية حيث قدم فيه شرحًا تفصيليًا عن وظائف الأعضاء والجهاز الدوري[6].

خالد بن يزيد الأموي (49-85هـ) [7]: يعد خالد بن يزيد من الشخصيات البارزة في العلوم الشرعية والأدبية، حيث أبدع في الفقه، الحديث، التفسير، والقراءات، كان شاعرًا فصيحًا وعالمًا بارعًا، وقد روى عنه العديد من العلماء مثل رجاء ابن حيوة والزهري، قال عنه ابن خلكان" :كان من أعلم قريش بفنون العلم"، وأشاد به الوليد بن عبد الملك قائلاً عند وفاته: "لتلق بنو أمية الأردية على خالد فلن يتحسروا على مثله أبدًا."

تميز خالد بن يزيد بإبداعه في العلوم الشرعية واللغوية والأدبية والتاريخية، حيث برع في علوم اللغة والنحو والشعر، وكان له إسهامات كبيرة في العلوم التجريبية مثل الطب والكيمياء، وقد أخذ علم الكيمياء من

---

1 أبو القاسم خلف بن عباس الزهراوي كتاب الزهراوي في الطب لعمل الجراحين: وهو المقالة الثلاثون من التصريف لمن عجز عن التأليف، العمل باليد، وزارة الثقافة.

2 الصفدي، **صلاح الدين**، الوافي بالوفيات، (بيروت: دار صادر، 2000).

3 محمد بن موسى الخوارزمي، عالم رياضيات وفلك وجغرافيا، وُلد في خوارزم (أوزبكستان حاليًا) في عام 780 ميلادية وتوفي في بغداد عام 850 ميلادية.

4 الخوارزمي، محمد بن موسى، **المختصر في حساب الجبر والمقابلة**، تحقيق: د. عبد الله الطائي، (القاهرة: دار المعارف، ط1، 1965م).

5 ابن النفيس، طبيب وفقيه مسلم، وُلد في دمشق عام 1213 ميلادية وتوفي في القاهرة عام 1288 ميلادية

6 ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم، **عيون الأنباء في طبقات الأطباء**، (القاهرة: المطبعة الوهبية، ط1، 1982م)..

7 خالد بن يزيد: ابرز رجال البيت الاموي والذي كرس حياته لترجمة العلوم الأجنبية الى العربية وهو حفيد الخليفة معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الاموية وكان من المفروض أن يصبح هو خليفة بعد مروان بن الحكم طبقا لما اتفق عليه الامويين في مؤتمر الجابية في نهاية سنة (64 هـ -667م)

مريانس الراهب الرومي، وكان من أوائل من ترجم كتب الطب، النجوم، والكيمياء إلى اللغة العربية. من أبرز مصنفاته في هذا المجال كتاب فردوس الحكمة في علم الكيمياء .كما نُسب إليه اختراعات علمية، مثل طريقة لإعذاب ماء البحر [1].

الإمام الشافعي (150-204هـ) [2]:كان عالم العصر، ناصر السنة، وفقيه الملة، ويُعد من مقدمي الأصوليين، مفسرًا، مقرئًا، محدثًا، لغويًا، نحويًا، وأديبًا شاعرًا ومؤرخًا، كما كان له معرفة عالية في الطب. أخذ العلم عن مسلم بن خالد الزنجي، مفتي مكة، وأُذن له بالفتيا وهو في الخامسة عشرة من عمره. من أشهر من روى عنه :أحمد بن حنبل والحميدي وغيرهم. الشافعي كان أول من استنبط علم أصول الفقه وتحدث فيه، من أبرز مؤلفاته :أحكام القرآن واختلاف الأحاديث.

قال عنه **أحمد بن حنبل**[3]" :ما أحد ممن بيده محبرة أو ورق إلا وللشافعي في رقبته منه". كما قال **أبو عبيد القاسم بن سلام**" :ما رأيت رجلاً قط أكمل من الشافعي." للشافعي دور بارز أيضًا في العلوم التجريبية، فقد كان لديه دراية واسعة في الطب، وقد قال: "لا أعلم علماً بعد الحلال والحرام أنبل من الطب، إلا أن أهل الكتاب قد غلبونا عليه"، وكان يتحسر على تفريط المسلمين في هذا المجال، قائلاً: "ضيعوا ثلث العلم ووكلوه إلى اليهود والنصارى."[4].

الفراء(144- 207هـ)[5] الإمام العلامة المتفنن صاحب التصانيف، المقرئ، المحدث، الفقيه، المتكلم، وشيخ النحاة واللغويين، كان عالمًا بالقراءات، والحديث، والفقه، وعلم الكلام، وأيام العرب، برع في النحو، واللغة، والأدب، والشعر. أخذ علم القراءات عن أبي بكر بن عياش، وأبي الحسن الكسائي وغيرهم، وسمع من سفيان بن عيينة، وأبي الأحوص سلام بن سليم، أخذ علم النحو عن أبي الحسن الكسائي، وروى عنه العديد من طلاب العلم مثل سلمة بن عاصم، ومحمد بن الجهم السمري.

---

1 سعد، قاسم علي، الخلف، **عواد**، **الجامعون بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية**، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن، ط1، 1970م، ص 23)

2الإمام الشافعي (150-204هـ) محمد بن إدريس بن عباس بن عثمان، أبو عبد الله القرشي المطلبي الشافعي، المكي. وُلد في غزة، ونشأ في مكة المكرمة، وتوفي في مصر.

3 وُلد أحمد بن حنبل سنة 164 هـ في بغداد ونشأ فيها يتيماً، وقد كانت بغداد في ذلك العصر حاضرة العالم الإسلامي، تزخر بأنواع المعارف والفنون المختلفة، وكانت أسرة أحمد بن حنبل توجهه إلى طلب العلم، وفي سنة 179هـ بدأ ابن حنبل يتّجه إلى الحديث النبوي، فبدأ يطلبه في بغداد عند شيخه هُشَيم بن بشير الواسطي حتى توفي سنة 183هـ

4 سعد، قاسم علي، الخلف، عواد، **الجامعون بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية**، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن، ط1، 1970م، ص 30)

5 الفراء (144- 207هـ) يحيى بن زياد بن عبد الله أبو زكريا الأسدي مولاهم الكوفي توفي بطريق مكة

من أشهر مصنفاته :اختلاف أهل الكوفة والبصرة والشام في المصاحف، معاني القرآن[1]، ومشكل اللغة الكبير، إلى جانب علومه الشرعية واللغوية، كان أيضًا خبيرًا في النجوم والطب، حيث أبدع في العلوم التجريبية، مما يدل على اتساع معارفه وشمولية دراسته [2].

الخليفة المأمون (170-218هـ) [3]: الخليفة العالم المحدث الفقيه، الفرضي المتكلم النحوي الأديب، المؤرخ الطبيب الفلكي، كان بصيرًا بالفقه، الفرائض، والكلام، والنحو والأدب والأخبار. روى عنه: ولده الفضل، **يحيى بن أكثم** وغيرهما. برع في العلوم التجريبية، وكان عالمًا بالطب والنجوم، وعمل الرصد فوق جبل دمشق [4].

أبو عباس السرخسي (.. – 286 هـ) [5]: الفيلسوف المنطقي، النحوي الشاعر، والطبيب ذو التصانيف، برع في العلوم الشرعية، الفلسفية، واللغوية، والأدبية. أخذ عن **الكندي** وروى عن **عمرو بن محمد الناقد** و**أحمد بن الحارث** .من مصنفاته :السياسة الكبير والمسالك والممالك، في العلوم التجريبية، كان عالمًا بالطب، الحساب، النجوم، والموسيقى. من مؤلفاته في هذا المجال :المدخل إلى صناعة الطب والأرثماطيقي في الأعداد والجبر والمقابلة[6].

ابن ظفر (....- 323هـ) [7]: الفقيه الفيلسوف الأديب الشاعر والطبيب، قرأ علوم الحنفية في القيروان، وبرع في الفلسفة والأدب. قال عنه **ابن عذارى**" :كان أديب دهره، وطريف عصره، علماً وفقهاً وأدباً ووفاء"، برع أيضًا في العلوم التجريبية، وكان من الراسخين في علم الطب [8].

---

1 الفراء، يحيى بن زياد، **معاني القرآن**، تحقيق: أحمد يوسف نجاتي، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م).

2 سعد، قاسم علي، الخلف، عواد، **الجامعون بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية**، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن، ط1، 1970م، ص 31).

3الخليفة المأمون (170-218هـ) عبد الله المأمون بن هارون الرشيد بن محمد المهدي، أبو العباس القرشي الهاشمي العباسي، توفي بالبَذَنْدُون وهو متوجه للغزو

4 سعد، قاسم علي، الخلف، عواد، **الجامعون بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية**، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن، ط1، 1970م، ص ص 32: 33)

5 أبو عباس السرخسي (.. – 285 هـ) احمد بن محمد بن مروان أبو العباس السرخسي. قتله المعتضد بالله أن كان مؤدبه ثم ندبمه

6 سعد، قاسم علي، الخلف، عواد، **الجامعون بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية**، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن، ط1، 1970م، ص 37)

7 ابن ظفر (.... – 323هـ) علي بن ظفر، أبو الفضل القيرواني

8 سعد، قاسم علي، الخلف، عواد، **الجامعون بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية**، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن، ط1، 1970م، ص 23)

ابن حبان البستي (275-354هـ) [1]: كان عالماً بالحديث، علله، رجاله، ومتقدمًا في الفقه، اللغة، والتاريخ، تولى قضاء سمرقند، وكان مقصدًا للرحلة العلمية بخراسان[2]، من مصنفاته :الأنواع والتقاسيم، تاريخ الثقات، المجروحين، وعلل حديث مالك، وكان عالمًا بالطب والنجوم[3].

أبو الفرج الأصبهاني (284-356هـ) [4]: العلامة الإخباري النسابة، المحدث، النحوي، واللغوي. كان أديبًا، شاعرًا، عالماً بالجوارح والبيطرة، الطب والنجوم. من مصنفاته الشهيرة :الأغاني، وقد قال عنه **ابن خلكان**[5]" :وقع الاتفاق على أنه لم يعمل في بابه مثله". برع أيضًا في علوم الطب والنجوم [6].

ابن التبان (311-371هـ) [7]: شيخ المالكية بالمغرب، الإمام المحدث الفقيه، الأصولي، النحوي، الطبيب، الفلكي. كان من الحفاظ المتقدمين في الفقه، علوم القرآن والعقيدة، والفصاحة الفائقة. قال عنه **القاضي عياض**" :أنه من العلماء الراسخين". من مصنفاته :فضائل أهل البيت وكتاب في النوازل .كان عالمًا بالحساب، النجوم، والطب [8].

---

1 ابن حبان البستي (275-354) محمد بن حبان أحمد بن حبان، أبو حاتم التميمي الدرامي البستي، الإمام العلامة، شيخ خراسان، الحافظ، المحدث، المجود، المجتهد، القاضي، الفقيه، اللغوي، المؤرخ والطبيب

2البستي، ابن حبان، **كتاب المجروحين من المحدثين**، تحقيق: د. محمود خليل، (القاهرة: دار الكتب العلمية، ط2، 2000م).

3سعد، قاسم علي، الخلف، عواد، **الجامعون بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية**، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن، ط1، 1970م، ص ص 54: 55)

4 أبو الفرج الاصبهاني (284- 356هـ) علي بن محمد أبو الفرج الأموي، الأصباهني الأصل، البغدادي، توفي في بغداد

5 ابن خلكان، أحمد بن محمد، **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، تحقيق: إحسان عباس، (بيروت: دار صادر، ط3، 1978م).

6سعد، قاسم علي، الخلف، عواد، **الجامعون بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية**، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن، ط1، 1970م، ص 46)

7ابن التبان (311-371هـ) عبد الله بن إسحاق التبان، أبو محمد المغربي القيرواني، والمالكي المعروف بابن التبان، ولد بالقيروان وتوفي بها، عالم القيروان في زمانه ومفتيها.

8سعد، قاسم علي، الخلف، عواد، **الجامعون بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية**، (دبي: جائزة دبي الدولية للقرآن، ط1، 1970م، ص ص 48: 49)

المبحث الثاني: أثر علوم الطب في تكوين ثقافة المسلم:

يعد هذا المبحث أساسياً في البحث، حيث يركز على تطبيقات الطب في الإسلام وتأثيرها على سلوك المسلم وثقافته. يتناول هذا المبحث كيفية تأثير التطورات الطبية على التفكير الإسلامي، واندماجها في الحياة اليومية للمسلم من خلال أمثلة عملية.

المطلب الأول: نماذج عملية في تكامل علوم الطب مع العلوم الشرعية:

أ- دور الطب والإسلام في اختيار الغذاء السليم :

قال الله تعالى" :﴿۞يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ٣١﴾ [الأعراف: 31].[1]. توضح هذه الآية مبدأً أساسياً في النظام الغذائي الإسلامي، الذي يجمع بين توازن تناول الطعام والشراب دون إسراف، مما يسهم في الحفاظ على صحة المسلم، إن الجسم البشري محدود القدرات، ومعدة الإنسان لها جهد محدود، مما يجعل الإفراط في تناول الطعام يشكل عبئاً إضافياً على المعدة والأعضاء المرتبطة مثل القلب والرئتين.

عندما تملأ المعدة بشكل مفرط، يتعرض القلب لضغط إضافي بسبب التمدد الحاصل في المعدة والغازات الناتجة عن التخمر. يؤدي ذلك إلى اضطراب في التنفس وعملية الهضم، مما قد يتسبب في مشاكل صحية مثل القيء أو الإمساك، كما يظهر التأثير السلبي على النشاط اليومي [2].

على النقيض من ذلك، يظهر أثر الاعتدال في الأكل، حيث أن الأشخاص الذين يتناولون الطعام بانتظام وباعتدال يتمتعون بصحة أفضل وحيوية أكبر، كما نصح النبي صلى الله عليه وسلم بذلك في الحديث الشريف.

عن المقداد بن معد يكرب، قال:

":ما ملأ ابنُ آدمَ وعاءً شرًّا من بطنِه حسْبُ ابنِ آدمَ أُكلاتٌ يُقمْنَ صلبَه فإن كان لا محالةَ فثُلثٌ لطعامِه وثلثٌ لشرابِه وثلثٌ لنفسِه[3].

---

1 سورة الأعراف الآية 115

2الغوابي، حامد، بين الطب والإسلام، ktab INC،(ط1، 2024م).

3الراوي: المقدام بن معدي كرب المحدث: محمد جار الله الصعدي المصدر: النوافح العطرة الجزء أو الصفحة 323: حكم المحدث: حسن

يقول الإمام ابن القيم في تعليقه على الحديث: "مراتب الغذاء ثلاثة: أولها مرتبة الحاجة، الثانية مرتبة الكفاية، الثالثة مرتبة الفضيلة". إذ توضح هذه المراتب أن تناول الطعام بشكل متوازن يضمن صحة الجسم ويمنع الأمراض[1].

يبرز هنا الإعجاز النبوي في الحث على عدم الإسراف في الأكل، وهو ما يؤكده الطب الحديث في الحفاظ على معدة الإنسان وصحته بشكل عام، إذ تشير الدراسات الحديثة إلى أن الاعتدال في تناول الطعام يحافظ على صحة الجهاز الهضمي والقلب، ويعزز النشاط اليومي والقدرة على الإنتاج [2].

إن مفهوم الغذاء في الإسلام لا يرتبط فقط بالجوانب الروحية، بل يمتد ليشمل الجوانب الصحية، حيث يُعتبر الاعتدال في الأكل من السلوكيات التي يحرص عليها المسلم لضمان صحة جسمه وعافيته.

وقد اكتشف الطب الحديث أن الجزء العلوي من المعدة يحتوي على جيب ممتلئ بالهواء تحت الحجاب الحاجز، وكلما بقي هذا الجيب ممتلئًا بالهواء كانت حركة الحجاب الحاجز فوقه سلسة، مما يسهل عملية التنفس، أما إذا امتلأ هذا الجيب بالطعام والشراب، فإن حركة الحجاب الحاجز تتعرقل، مما يؤدي إلى صعوبة في التنفس، كما أن الصلب لا يستقيم بشكل كامل إلا إذا كانت المعدة في حالة راحة، وهذا لا يحدث إذا كانت ممتلئة بالطعام بشكل مفرط[3].

وقد ذكر أن طبيبًا أمريكيًا أسلم بعد تأمله في هذا الحديث النبوي والآية المتعلقة بالتوازن في الأكل، حيث قال: أسلمت بسبب حديث واحد وآية واحدة. سئل: ما الحديث؟ فأجاب: قول النبي –صلى الله عليه وسلم" :–**ما ملأ آدميٌّ وعاءً شراً من بطنٍ، بحسبِ ابنِ آدمَ أكلات يقمنَ صُلبَهُ، فإن كان لا محالةَ: فثلثٌ لطعامه، وثلثٌ لشرابه، وثلثٌ لنفسه** "[4]. ثم عقّب قائلاً: "هذه هي أصول الطب، ولو أن الناس التزموا بها لما كاد أحد يمرض [5].

1 رباب، محمد .الإعجاز العلمي في الطب النبوي .(المملكة المغربية: مجلة إعجاز الدولية للبحث والتأمل العلمي، العدد 6، العدد (6)، 2021)
2الغوابي، حامد، بين الطب والإسلام، ktab INC(، ط1، 2024م)

3ابن القيم، محمد بن أبي بكر، زاد المعاد في هدي خير العباد، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط10، 1997م) .
4 الراوي: المقدام بن معدي كرب المحدث: الترمذي المصدر: سنن الترمذي الجزء أو الصفحة 2380 :حكم المحدث: حسن صحيح
5 كنعان، أ، **الموسوعة الطبية**،(بيروت: دار المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م)

ب- خلقة الإنسان بين الطب والقرآن:

قال الله تعالى" :﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً فِى قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴿١٣﴾ ثُمَّ خَلَقْنَا ٱلنُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا ٱلْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا ٱلْمُضْغَةَ عِظَٰمًا فَكَسَوْنَا ٱلْعِظَٰمَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَٰهُ خَلْقًا ءَاخَرَ ۚ فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ﴾ [المؤمنون: 12-14][1]. هذه الآيات الكريمة تعد من أبلغ معجزات القرآن الكريم من حيث الترتيب والتناسق، فهي تصور مراحل تطور الجنين في رحم الأم بدقة علمية فائقة، هذه المراحل التي تصف خلق الإنسان من نطفة، ثم تطور الجنين إلى علقة، مضغة، حتى يكسو الله العظام لحماً، كل هذه التفصيلات هي درس متكامل في علم الأجنة[2].وقد أثبت العلم الحديث أن هذه الآيات تعبر بدقة عن المراحل العلمية التي مر بها الإنسان في الخلق. فالطب اليوم يؤكد أن الإنسان يبدأ من نطفة تتحد مع بويضة الأم، ثم تتحول إلى علقة ملتصقة بجدار الرحم، ثم إلى مضغة بحجم قطعة صغيرة من اللحم. وبعد ذلك، يتشكل الهيكل العظمي الذي يُكسى لاحقاً باللحم، كما ورد في الآيات[3].

"﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾﴾ [المؤمنون: 12] [4] ، يوضح أن الله تعالى خلق الإنسان من طين، أي من المواد المكونة للأرض، ويثبت العلم الحديث أن جسم الإنسان يحتوي على نفس العناصر الكيميائية الموجودة في الأرض مثل الكالسيوم، الكربون، الماء، وغيرها. توافق العلم مع القرآن في هذه الآية حيث يشير إلى أصل الإنسان وتركيبه من العناصر الموجودة في الأرض، التحليل الكيميائي لجسم الإنسان يظهر أنه يحتوي على نفس العناصر المكونة للتربة. كل ذلك يوضح أن ما ورد في القرآن يتفق مع الحقائق العلمية الحديثة التي لم تكن معروفة للبشر في زمن نزول الوحي[5].

ج- إسهامات العلماء المسلمين في الطب :

قدم العلماء المسلمون مساهمات رائدة في مجال الطب، لا سيما خلال العصر الذهبي الإسلامي. لعبوا دورًا أساسيًا في ترجمة وتجميع المعرفة الطبية من مختلف الحضارات القديمة، بما في ذلك الإغريق والفرس والهنود، و لم يقتصر جهدهم على الحفاظ على النصوص الطبية الهامة فحسب، بل قاموا أيضًا بتوسيعها، ودمج التقاليد

1 سورة المؤمنون الآيات 12: 14

2ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1999م).

3الطبري، محمد بن جرير، **جامع البيان عن تأويل آي القرآن**، تحقيق: أحمد شاكر، (القاهرة: دار المعارف، ط3، 1988م).

4سورة المؤمنون الآية 12

5 القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري، **الجامع لأحكام القرآن**، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط2، 1964م).

الطبية المتنوعة في مجموعة شاملة من المعرفة. شخصيات بارزة مثل الرازي وابن سينا ألّفت نصوصًا طبية مؤثرة، أصبحت مراجع قياسية في أوروبا لعدة قرون، تناولت هذه الأعمال موضوعات طبية واسعة، مثل علم التشريح، الصيدلة، الجراحة، والتشخيص، مما وضع الأساس للممارسات الطبية الحديثة الرازي، كتاب الحاوي في الطب[1]، ابن سينا، القانون في الطب [2].

ساهم الأطباء المسلمون بشكل كبير في فهم مؤشرات الأمراض، خاصة في دراسة النبض والبول، والتي كانت حاسمة لتشخيص الأمراض، كما أنهم تناولوا كتب الأطباء اليونانيين، مثل جالينوس، بنقد وتحليل، مما أدى إلى تقدم في العلوم الطبية. تميزت ممارساتهم باستخدام الطرق التجريبية والمراقبة الدقيقة، والتي وُثقت بشكل علمي دقيق في كتاباتهم، مشيرين إلى منهجية علمية قوية جمعت بين النظرية والتطبيق[3].

ركز العلماء المسلمون على علوم مثل علم النبض والبول، وقدموا أعمالاً مستقلة سلطت الضوء على إسهاماتهم وابتكاراتهم في هذه المجالات. أعمالهم كانت تتسم بالدقة والابتكار، وأصبحت مرجعًا علميًا للعديد من الأجيال اللاحقة. ساهمت هذه الممارسات بشكل كبير في إثراء تاريخ العلوم من خلال الحضارة الإسلامية. [4].

د- إسهامات العلماء المسلمين في تكامل الطب والشرع:

ابن سينا (370-428هـ/980-1037م) يعد من أعظم العلماء المسلمين الذين جمعوا بين الطب والفلسفة، إسهاماته في الطب كانت مشهورة في كل من العالم الإسلامي والغربي، إلى جانب إسهاماته الفلسفية، ألف كتاب القانون في الطب، الذي ظل مرجعًا طبيًا رئيسيًا لعدة قرون في الجامعات الأوروبية والإسلامية، لم يكن ابن سينا مجرد طبيب، بل كان أيضًا فيلسوفًا إسلاميًا يسعى دائمًا إلى إيجاد الروابط بين الفلسفة، الطب، والدين[5]، مما يعكس تكامل المعرفة الطبية مع المفاهيم الشرعية والفلسفية في ذلك الوقت، حيث اعتمد في ممارسته للطب على المبادئ الدينية والأخلاقية التي تعزز صحة الإنسان بشكل شامل[6][7].

---

1 الرازي، محمد بن زكريا، **الحاوي في الطب**، تحقيق: محمد عمر البصري، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1997م).

2 ابن كثير، إسماعيل بن عمر، **تفسير القرآن العظيم**، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، (الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط1، 1999م).

3علي، سعيد إسماعيل، **إسهامات العلماء المسلمين في الطب**، (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 2005م)

4الحازمي، ن. م. ع.، وناصر محمد علي، **إسهامات الأطباء المسلمين في علم دلائل الأمراض (معرفة النبض والبول): دراسة في المنهج**، (مجلة الدراسات التاريخية والحضارية المصرية، 2024م).

5 الكتبي، أ.، **ابن سينا وفلسفة الطب**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 2010م)

6الطبري، ر.، **العلماء المسلمون والعلوم الطبية**، (القاهرة: دار العلم، ط1، 2004م)

7ابن سينا، **القانون في الطب، تحقيق**: محيي الدين الطباع، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط2، 1999م).

ابن النفيس (607-687هـ/1213-1288م) هو مثال آخر على العالم المسلم الذي جمع بين العلوم الطبية والشرعية. بالإضافة إلى براعته الطبية، قدم ابن النفيس إسهامات كبيرة في الفقه والشريعة[1]. كان أول من اكتشف الدورة الدموية الصغرى، وهو اكتشاف أسهم في تقدم العلوم الطبية عالميًا. وكان ملتزمًا بمراعاة الأحكام الشرعية في ممارساته الطبية، حيث تأكد أن العلاجات التي قدمها تتماشى مع القيم الإسلامية. هذا التكامل يظهر بشكل خاص في كتاباته حول الأخلاق الطبية، التي تنعكس في اهتمامه بالتوازن بين العلوم الطبية والأحكام الشرعية، مما ساهم في تحسين الرعاية الصحية في المجتمعات الإسلامية[2] .

ه- التكامل بين الطب والشرع في الفتاوى الإسلامية:

يشكل التفاعل بين الفتاوى الإسلامية والعلوم الطبية نموذجًا للتكامل بين هذين المجالين، كان العلماء والفقهاء يعتمدون بشكل أساسي على الطب لتطوير الفتاوى الشرعية المتعلقة بالصحة والمرض على سبيل المثال، تعتمد الفتاوى المتعلقة بصوم المريض في شهر رمضان بشكل كبير على الاستشارات الطبية [3]، حيث يُشترط في الفقه الإسلامي ألا يصوم المريض إذا كان الصوم قد يضر بصحته، وذلك بناءً على تقدير الأطباء، هذا المثال يعكس التفاعل بين الطب والشرع في تنظيم حياة المسلمين الصحية[4]

و- النظرة الشرعية إلى الطب:

لا يُعتبر الطب في الإسلام علمًا دنيويًا بحتًا، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالقيم الشرعية والأخلاقية، الشريعة الإسلامية تولي اهتمامًا كبيرًا بالصحة العامة، وتُقدّر العناية بالجسد وتحث على الرعاية الصحية والنظافة الشخصية، مما يعزز من أهمية الطب الوقائي. هذا التكامل يظهر جليًا في النصوص الشرعية التي تحث على التداوي والعلاج[5]، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "**تَدَاوَوْا فإنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ داءً إلا وَضَعَ لَهُ شِفاءً**".[6][7]

ز- أخلاقيات الطب في الإسلام:

---

1 الطبري، **العلماء المسلمون والعلوم الطبية**، (القاهرة: دار العلم، ط1، 2004م)

2 ابن النفيس، شرح *تشريح القانون*، تحقيق: عبد اللطيف الحسني، (القاهرة: دار المعارف، ط1، 1985م)

3الغزالي، م.، **الفقه الإسلامي وأحكام الصحة**، (دمشق: دار الفكر، ط1، 2007م)

4 ابن قدامة، **المغني**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (القاهرة: دار هجر، ط3، 2007م).

5 الزرقا، مصطفى أحمد، **أحكام الفقه الإسلامي في الطب والعلوم الصحية**، (دمشق: دار الفكر، ط1، 1989م)

6 الراوي: أسامة بن شريك المحدث: الألباني المصدر: هداية الرواة الجزء أو الصفحة 4458 :حكم المحدث: إسناده صحيح

7 البخاري، **صحيح البخاري**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1992م)

تعتبر الأخلاقيات الطبية جزءًا آخر من التكامل بين الطب والشرع، وفقًا للتعاليم الإسلامية، يتحمل الطبيب مسؤولية كبيرة أمام الله في تقديم العلاج المناسب والمحافظة على حياة المريض وفقًا للقيم الإسلامية. هذا الإطار الأخلاقي يتطلب من الطبيب مراعاة الأحكام الشرعية عند اتخاذ القرارات الطبية مثل زراعة الأعضاء أو التبرع بالدم، مما يعكس التداخل بين القيم الطبية والشرعية [1]

وفي نهاية هذا المطلب نستنتج أن التكامل بين الطب والشرع كان جزءًا أساسيًا من الثقافة الإسلامية. إسهامات العلماء المسلمين مثل ابن سينا وابن النفيس، إلى جانب التفاعل بين الفتاوى الشرعية والممارسات الطبية، تعكس هذا التكامل العميق. إن النظرة الإسلامية إلى أهمية الصحة والعلاج تُبرز كيف أن الطب لم يكن مجرد علم مادي بل كان جزءًا من النظرة الشاملة للإسلام والحياة.

المطلب الثاني: خصائص العلوم الطبية وأثرها في تكوين ثقافة المسلم:

أ- المنظور الإسلامي للعلوم الطبية:

في الإسلام، يُنظر إلى العلوم الطبية على أنها ضرورية لتحقيق حياة كريمة، كونها تتماشى مع الواجب الديني الأوسع للحفاظ على الحياة والصحة، يتجذر هذا المنظور في الاعتقاد بأن العناية بصحة الفرد هي شكل من أشكال العبادة والمسؤولية تجاه الذات والمجتمع، فالإسلام يدمج بين أخلاقيات الطب والتعاليم الإسلامية، حيث يُطلب من الممارسات الطبية أن تتم بطريقة تحترم كرامة الإنسان وتلتزم بالإرشادات الأخلاقية، يعكس هذا النهج رؤية الإسلام بأن المعرفة، بما في ذلك المعرفة الطبية، هي وسيلة للوفاء بالواجبات الدينية وتحسين نوعية الحياة للأفراد والمجتمع ككل[2].

تؤكد التعاليم الإسلامية على أهمية السعي وراء المعرفة، بما في ذلك في مجال الطب، كوسيلة للمساهمة بشكل إيجابي في المجتمع. يُعتبر هذا السعي وسيلة لفهم جسم الإنسان واحتياجاته بشكل أفضل، مما يؤدي في النهاية إلى تحسين النتائج الصحية. علاوة على ذلك، يُظهر السياق التاريخي للطب الإسلامي كيف أن العلماء المسلمون نظروا إلى العلوم الطبية كجزء من نهج شامل للحياة، حيث ترتبط الصحة البدنية بالاعتبارات الأخلاقية والرفاهية الروحية. هذه النظرة الشاملة تؤكد على أهمية العلوم الطبية في إطار التعاليم الإسلامية، كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله: "**تَدَاوَوْا فإنَّ اللهَ لَمْ يَضَعْ داءً إلا وَضَعَ لَهُ شِفاءً**"[3][1].

---

1 الماوردي، **الأحكام السلطانية**، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، (القاهرة: دار هجر، ط3، 2008م)

2 ابن القيم الجوزية، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1994م).

3 الراوي: أسامة بن شريك المحدث: الألباني المصدر: هداية الرواة الجزء أو الصفحة4458 : حكم المحدث:إسناده صحيح

ب- تأثير الشريعة الإسلامية على أخلاقيات الطب:

تلعب الشريعة الإسلامية دورًا جوهريًا في تشكيل أخلاقيات الطب في المجتمعات ذات الأغلبية المسلمة، فهي توفر إطارًا يدمج بين الاعتبارات الأخلاقية والمبادئ الدينية، مما يضمن توافق الممارسات الطبية مع القيم الإسلامية، إن احترام قدسية الحياة البشرية يمثل جوهر أخلاقيات الطب في الإسلام، مما يؤثر بشكل مباشر على القرارات المتعلقة بخيارات العلاج، الرعاية في نهاية الحياة، واستخدام التقنيات الطبية المتطورة.

تستلزم أخلاقيات الطب في الإسلام أن تُحترم كرامة الإنسان في كل التدخلات الطبية، وأن تلتزم بالإرشادات المستمدة من التعاليم الإسلامية، على سبيل المثال، تُعتبر الفتاوى التي تصدر حول الأمور الطبية مستندة إلى هذه المبادئ، حيث يتم التوفيق بين الشريعة الإسلامية والممارسات العلمية الطبية، يسعى المهنيون الطبيون في البلدان الإسلامية إلى التأكد من أن ممارساتهم ليست فقط علميًا دقيقة، ولكن أيضًا متوافقة مع الشريعة الإسلامية[2].

بالإضافة إلى ذلك، يُظهر تاريخ الطب الإسلامي أن الاعتبارات الأخلاقية كانت دائمًا متشابكة مع المعرفة الطبية، مما يعكس نهجًا شاملاً يتضمن الأبعاد الجسدية والأخلاقية والروحية للصحة، إن دمج الشريعة الإسلامية في أخلاقيات الطب يُبرز النهج الفريد المتبع في المجتمعات الإسلامية، حيث يتم توجيه ممارسات الرعاية الصحية وعمليات صنع القرار بالمبادئ الدينية، مما يؤدي إلى نظام رعاية صحية متكامل يأخذ في الاعتبار كل جوانب الحياة الإنسانية[3]

ج- فضل الحضارة الإسلامية على العلوم الطبية:

عندما ظهر الإسلام، لم يقتصر انتشاره على المجالات الروحية فقط، بل شمل مختلف العلوم، بما في ذلك الطب.،كانت الحضارة الإسلامية من أوائل الحضارات التي أعطت العلوم الطبية مكانة رفيعة وساهمت في تطويرها بشكل ملحوظ. تُرجمت مؤلفات الأطباء الإغريق مثل جالينوس إلى العربية، وتم توزيعها في المراكز العلمية الإسلامية، مما ساعد في الحفاظ على هذا التراث وتطويره[4].

---

1 البخاري، **صحيح البخاري**، (بيروت: دار الكتب العلمية، ط1، 1992م)

2 القصيّر، محمد علي، وهيلة، **أخلاقيات مهنة الطب في الحضارة الإسلامية وأثرها على الفرد والمجتمع**، (حوليات آداب عين شمس، 2019م).

3 ابن القيم الجوزية، **زاد المعاد في هدي خير العباد**، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وعبد القادر الأرناؤوط، (بيروت: مؤسسة الرسالة، ط1، 1994م).

4 مسلم، أبو الحسين، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1374هـ/1955م).

أضاف العلماء المسلمون إسهاماتهم الخاصة إلى هذا التراث، مثل الرازي وابن سينا، الذين أصبحوا مرجعًا في الطب عبر العصور. بفضل التشجيع المادي والمعنوي من الخلفاء وأصحاب النفوذ، ازدهرت المستشفيات والمدارس الطبية في مختلف أنحاء الدولة الإسلامية. أسهمت هذه المؤسسات في تقديم الخدمات الطبية والتعليمية، وتطوير العلوم الطبية والجراحية، وكان للعلماء دورٌ بارزٌ في تطوير هذه المجالات.

ساعدت هذه النهضة الطبية في تشكيل ثقافة علمية عند المسلمين، حيث اعتبرت العلوم الطبية جزءًا لا يتجزأ من التعليم الديني والعلمي. وبهذا، نشأت ثقافة واسعة تجمع بين العلوم الشرعية والعلمية، مما ساهم في تكوين قاعدة معرفية شاملة ومتنوعة لدى المجتمع الإسلامي [1].

كان التكامل بين علوم الطب والعلوم الشرعية ذا تأثير عميق في تكوين وتحصيل طلبة العلوم الشرعية، فالطب لم يكن مجرد علم دنيوي، بل اعتُبر جزءًا من المسؤولية الدينية، حيث حضَّ الإسلام على التداوي، كما أشار النبي محمد صلى الله عليه وسلم في حديثه: "**ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء**"[2][3]. وفي رواية أخرى: " **لِكُلِّ داءٍ دَواءٌ، فإذا أُصِيبَ دَواءُ الدَّاءِ بَرَأَ بإذْنِ اللهِ عزَّ وجلَّ** " [4][5]

هذا الحث الديني على الاهتمام بالصحة والعلاج دفع العلماء المسلمين إلى اعتبار الطب علمًا يخدم المجتمع ويعالج مشاكله الصحية. ولذلك، اكتسب الطب طابعًا دينيًا بجانب أهميته العلمية. قامت الدولة الإسلامية بتأسيس مؤسسات تعليمية ومستشفيات مخصصة لدراسة وتطوير الطب، وكان الاهتمام بالطب يسير جنبًا إلى جنب مع العلوم الشرعية، مما أدى إلى ازدهار هذا المجال العلمي بالتوازي مع العلوم الشرعية. ونتيجة لهذا التكامل، أصبح للعلوم الطبية دور كبير في تحسين حياة المسلمين الصحية، مما عزز بناء ثقافة شاملة تجمع بين العلم الشرعي والعلم التجريبي.

في نهاية هذا المطلب نستنتج إن التكامل بين علوم الطب والعلوم الشرعية في الحضارة الإسلامية يعكس تميزاً علمياً وفكرياً مستداماً، حيث لم يكن الطب مجرد علم دنيوي، بل جزءًا من المسؤولية الدينية والأخلاقية للمجتمع الإسلامي. شجع الإسلام على طلب العلم بما في ذلك الطب، معتبرًا أن الاهتمام بصحة الإنسان

---

1 ابن سينا، آي، وفخري، م.، **كتاب النجاة في الحكمة والطبيعية واللهية**، (المجلد 188)، أنومان عطار ومفاهر فرهانجي.

2 الراوي: أبو هريرة المحدث: البخاري المصدر: صحيح البخاري الجزء أو الصفح 5678 :حكم المحدث :[صحيح]

3 الترمذي، محمد بن عيسى، **الجامع الصحيح**، تحقيق: بشار عواد معروف، (بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط2، 1998).

4 الراوي: جابر بن عبد الله المحدث: مسلم المصدر: صحيح مسلم الجزء أو الصفحة 2204 :حكم المحدث: [صحيح]

5 مسلم، أبو الحسين، **صحيح مسلم**، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، (القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1374هـ/1955م).

واجب ديني، وهو ما يتجلى في الحديث الشريف" :ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء ".هذه النظرة الشاملة ساهمت في إحداث نهضة علمية متوازنة تجمع بين العلم الشرعي والعلم التجريبي.

لقد قدم العلماء المسلمون، مثل ابن سينا وابن النفيس، إسهامات كبيرة في مجال الطب، والتي ظلت مؤثرة في العالم لعدة قرون. هذه الإسهامات لم تكن منفصلة عن الدين، بل كانت جزءًا من فهم أوسع للدين والعلم ككل متكامل. هذا التكامل أدى إلى تحسين نوعية الحياة للمسلمين، وتشكيل ثقافة علمية شاملة تضم كافة العلوم بشكل يحقق التوازن بين الجسم والروح، ويخدم المجتمع بطريقة شاملة ومتكاملة.

- **الخاتمة:**

بعد استعراض الأسئلة التي تم طرحها في هذا البحث يمكن القول بأن الدين الإسلامي ينظر إلى العلوم التجريبية نظرة إيجابية ويشجع على البحث والاكتشاف في مختلف مجالات العلوم، فالإسلام يعتبر العلم وسيلة لفهم الكون وخالقه بشكل أفضل، والقرآن الكريم والسنة النبوية يحتويان على العديد من الآيات والأحاديث التي تحث المسلمين على التأمل في خلق الله والبحث عن المعرفة، من الآيات التي تؤكد ذلك قوله تعالى" :**قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون** " [الزمر: 9][1]، هذه النصوص تؤكد أهمية العلم وتحث على استكشاف العلوم بمختلف أنواعها، بما في ذلك العلوم التجريبية.

ورأينا كم أن علماء المسلمين كان لهم دور ريادي في تكامل العلوم المختلفة في العصور الإسلامية الذهبية، على مر العصور، حيث طور العلماء المسلمون مجالات متعددة مثل الفلك، الطب، الكيمياء، الرياضيات، والفيزياء، وساهموا في ربط العلوم النظرية بالتطبيقات العملية، ما أدى إلى ظهور ابتكارات واكتشافات غيرت مجرى التاريخ العلمي، وتشتمل الخاتمة على أهم النتائج والتوصيات وهي على النحو الآتي:

أ- النتائج

نتائج الدراسة تسلط الضوء على الأهداف المحددة في البحث وتساهم في فهم أعمق للمشكلة المطروحة في فهم العلاقة التكاملية بين علوم الدنيا والدين: وأهم ما توصلت إليه الدراسة أن:

1. أثبتت الدراسة أن التكامل بين العلوم الطبية والشرعية لم يكن نظريًا فحسب، بل كان له تطبيقات عملية في الفتاوى الشرعية التي تأخذ في الحسبان الظروف الصحية للإنسان، مثل صيام المريض وتناول الأدوية، هذا التكامل العملي ساهم في تطور الفقه الإسلامي الذي أصبح أكثر شمولية ومرونة في معالجة قضايا الحياة اليومية.
2. أثبت الدراسة أن التطورات الطبية لم تؤثر فقط على الصحة الجسدية للمسلم، بل أثرت أيضًا على فكره وثقافته. فهم المسلمون أن العناية بالصحة والعلاج ليست فقط واجبًا دينيًا، بل وسيلة للتقرب إلى الله من خلال العناية بالذات والجسد.

1سورة الزمر الآية 9

3. أظهرت الدراسة أن الطب الإسلامي كان يقوم على أسس أخلاقية تتماشى مع القيم الشرعية، مثل الحفاظ على حياة الإنسان وكرامته، وأن كل تدخل طبي يجب أن يلتزم بتلك القيم. هذا الارتباط بين الطب والأخلاق في الإسلام يعزز المسؤولية الطبية ويضمن احترام الكرامة الإنسانية.

4. أوضحت الدراسة أن العلماء المسلمين لم ينظروا إلى الطب كعلم مستقل، بل كان جزءًا من فهم شامل للحياة يربط بين العلم والدين العلوم الطبيعية، بما في ذلك الطب، كانت تُدرس جنبًا إلى جنب مع العلوم الشرعية لتعزيز الفهم الديني وخلق ثقافة إسلامية متوازنة.

5. من خلال الدراسة تبيّن أن العلماء المسلمين لم يكتفوا بنقل المعرفة الطبية من الحضارات السابقة، بل أضافوا إليها إسهاماتهم الخاصة وطوّروا العديد من المجالات مثل الجراحة والتشخيص، ما جعل الحضارة الإسلامية رائدة في مجال الطب لعدة قرون.

6. أظهرت الدراسة أن إسهامات العلماء المسلمين، مثل ابن سينا والزهراوي، في الطب والجراحة أسهمت في وضع أسس الطب الحديث. كانت هذه الإسهامات بمثابة مرجع طبي عالمي لم يقتصر أثرها على العالم الإسلامي، بل امتدت إلى أوروبا وأسهمت في النهضة العلمية.

7. أشارت الدراسة إلى أن التكامل بين الطب والعلوم الشرعية أسهم في تكوين طلاب علم شاملين قادرين على التعامل مع قضايا صحية وفق الأحكام الشرعية. هذا التكامل يعزز من قدرة طلاب العلم على تقديم فتاوى دقيقة تستند إلى المعرفة الطبية.

8. أثبتت الدراسة أن العلماء المسلمين كانوا روادًا في الترجمة، حيث نقلوا العلوم الطبية من الحضارات السابقة وأعادوا صياغتها وتطويرها، مما أدى إلى تكوين قاعدة معرفية أسهمت في ازدهار الطب وتطوره في العالم الإسلامي.

9. كشفت الدراسة أن تعلم العلوم الطبية كان يعتبر في الإسلام وسيلة لفهم قدرة الله على الخلق، وكان دافعًا للمسلمين لاستكشاف المزيد من الآيات العلمية في الكون، مما عزز من التفاعل بين العلوم الطبيعية والشرعية.

10. أظهرت الدراسة أن المسلمين كانوا حريصين على الحفاظ على التراث الطبي العالمي من خلال الترجمة والبحث، مما جعل الحضارة الإسلامية جسرًا لنقل المعرفة الطبية إلى أوروبا وأسهم في تطور الطب في العصور اللاحقة.

ب- التوصيات:

عد استعراض مفردات ومضامين الدراسة ونتائجها، يوصي الباحث بمجموعة من النقاط المتعلقة بالأفراد والمؤسسات التعليمية والرسمية في البلدان العربية والإسلامية، وأهمها:

1. إجراء المزيد من الدراسات المتخصصة حول التكامل المعرفي بين العلوم الشرعية والعلوم التجريبية، ودراسة أثر هذا التكامل في الحياة العملية والعلمية
2. تفعيل دور الاجتهاد والفتوى، ويوصي الباحث أهل الاجتهاد وأصحاب الفتوى بتفعيل منظومة التكامل المعرفي بين العلوم عند إصدار الأحكام الشرعية والعملية .
3. تطوير برامج التعليم في الكليات الشرعية :يوصي الباحث إدارات الكليات الشرعية والمهتمين بالعلم الشرعي بالسعي لنشر مفهوم التكامل المعرفي، واستحداث تخصصات فرعية تجمع بين العلوم الشرعية والعلوم الأخرى، تفعيلاً لفكرة التكامل المعرفي بما ينعكس إيجاباً على التحصيل العلمي والحياة العملية .
4. تعزيز التعاون الأكاديمي بين الجامعات العربية والغربية :يوصي الباحث بفتح آفاق للتواصل بين الجامعات العربية والغربية لإجراء دراسات معمقة حول التكامل المعرفي بين العلوم التجريبية والشرعية، سواء في المجالات الطبية أو الهندسية أو الفلكية أو العلمية، بهدف تفعيل الثقافة الإسلامية وربطها بالواقع المعاصر.

.

REFERENCES (المصادر والمراجع)

[1] Uṣaybi‧ah, Ibn Abī, Aḥmad ibn al-Qāsim, ‧*Uyūn al-Anbā‧* fī Ṭabaqāt al-aṭibbā‧, (al-Qāhirah : al-Maṭba‧ah al-Wahbīyah, Ṭ1, 1982m).

[2] Ibn al-Jawzī, ‧Abd al-Raḥmān ibn ‧*Alī, Ṣifat al-Ṣafwah*, taḥqīq : Aḥmad ‧Abd al-Salām, (al-Qāhirah : Dār al-Fikr, Ṭ1, 1997m).

[3] Ibn al-Qayyim al-Jawzīyah, *Zād al-ma‧ād fī Hudá Khayr al-‧ibād*, taḥqīq : Shu‧ayb al-Arnā‧ūṭ wa-‧Abd al-Qādir al-Arnā‧ūṭ, (Bayrūt : Mu‧assasat al-Risālah, Ṭ1, 1994m).

[4] Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn *Abī Bakr, Madārij al-sālikīn*, taḥqīq : Muḥammad al-Mu‧taṣim billāh al-Baghdādī, (Bayrūt : Dār al-Kitāb al-‧Arabī, ṭ2, 2003m).

[5] Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr, *Miftāḥ Dār al-Sa‧ādah*, taḥqīq : ‧Alī ibn ‧Abd Allāh al-Zabin, (al-Riyāḍ : Dār ‧Ālam al-Fawā‧id, Ṭ1, 2012m).

[6] Ibn al-Nafīs, sharḥ Tashrīḥ al-qānūn, taḥqīq : ‧Abd al-Laṭīf al-Ḥasanī, (al-Qāhirah : Dār al-Ma‧ārif, Ṭ1, 1985m)

[7] Ibn al-Nafīs, ‧*Alā‧ al-Dīn, sharḥ Tashrīḥ al-qānūn*, taḥqīq : D. Sāmī Khalaf al-Shāmī, (al-Qāhirah : al-Hay‧ah al-Miṣrīyah al-‧Āmmah lil-Kitāb, Ṭ1, 1978m).

[8] Ibn Jamā‧at, Badr al-Dīn Muḥammad ibn Ibrāhīm, Tadhkirat al-sāmi‧ wa-al-mutakallim fī ādāb al-‧*ālam wa-al-muta‧allim*, taḥqīq : Ibrāhīm Shams al-Dīn, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‧Ilmīyah, Ṭ1, 2002M)

[9] Ibn Jamā‧at, Badr al-Dīn, Tadhkirat al-sāmi‧ *wa-al-mutakallim fī ādāb al-‧ālam wa-al-muta‧allim*, taḥqīq : Ibrāhīm Shams al-Dīn, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‧Ilmīyah, Ṭ1, 2002M).

[10] Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad, *wafayāt al-a‧yān w‧nbā‧ abnā‧ al-Zamān*, taḥqīq : Iḥsān ‧Abbās, (Bayrūt : Dār Ṣādir, ṭ3, 1978m).

[11] Ibn Rushd, Muḥammad ibn *Aḥmad, al-Kullīyāt fī al-ṭibb*, taḥqīq : D. Aḥmad al-Tamīmī, (Bayrūt : Dār al-Fikr, Ṭ1, 1992m).

[12] Ibn Sīnā, al-Ḥusayn ibn ‧*Abd Allāh, al-qānūn fī al-ṭibb*, taḥqīq : D. Muḥammad Amīn al-Ḍarīr, (al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-‧Ilmīyah, ṭ2, 1980m).

[13] Ibn Sīnā, al-qānūn fī al-ṭibb, (Bayrūt : Dār al-Kitāb al-‧Arabī, Ṭ1, 1980)

[14] Ibn Sīnā, al-qānūn fī al-ṭibb, taḥqīq : D. Muḥammad Amīn al-Ḍarīr, (al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-‧Ilmīyah, ṭ3, 1985m).

[15] Ibn Sīnā, *al-qānūn fī al-ṭibb*, taḥqīq : Muḥyī al-Dīn al-Ṭabbā‧, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-‧Ilmīyah, ṭ2, 1999M).

[16] Ibn Sīnā, āy, wfkhry, M., Kitāb al-najāh fī *al-Ḥikmah wa-al-ṭabī‧īyah wāllhyh*, (al-mujallad 188), anwmān ‧Aṭṭār wmfāhr frhānjy.

[17] Ibn ‧*Abd al-Barr al-Qurṭubī, Jāmi‧ bayān al-*‧Ilm wa-faḍlihi, j2 Ṣ 788, (al-Dammām : Dār Ibn al-Jawzī, Ṭ1, 1414h / 1994m).

[18] Ibn ʿ Abd al-Barr, Yūsuf ibn ʿ Abd Allāh, *Jāmiʿ bayān al-ʿIlm wa-faḍlihi*, taḥqīq : Abū al-Ashbāl al-Zuhayrī, (al-Riyāḍ : Dār al-Kutub al-ʿ Ilmīyah, Ṭ1, 1994m).

[19] Ibn *Qudāmah, al-Mughnī*, taḥqīq : ʿ Abd Allāh ibn ʿ Abd al-Muḥsin al-Turkī, (al-Qāhirah : Dār Hajar, ṭ3, 2007m).

[20] Ibn Kathīr, Ismāʿīl ibn *ʿUmar, tafsīr al-Qurʿān al-ʿAẓīm*, taḥqīq : Sāmī ibn Muḥammad Salāmah, (al-Riyāḍ : Dār Ṭaybah lil-Nashr wa-al-Tawzīʿ , Ṭ1, 1999M).

[21] Abū Sulaymān, ʿ Abd al-Ḥamīd, Azmat al-ʿ aql al-Muslim, (*Bayrūt : Dār al-Hādī*, Ṭ1, 2003).

[22] Isḥāq, Ḥunayn, al-ʿ *ashr maqālāt fī al-ʿAyn*, taḥqīq : D. Qusṭākī al-Ḥimṣī, (Bayrūt : al-Maktabah al-Sharqīyah, Ṭ1, 1928m).

[23] al-Bukhārī, *Ṣaḥīḥ al-Bukhārī,* (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʿ Ilmīyah, Ṭ1, 1992m)

[24] al-Bustī, Ibn Ḥibbān, *Kitāb al-majrūḥīn min al-muḥaddithīn*, taḥqīq : D. Maḥmūd Khalīl, (al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-ʿ Ilmīyah, ṭ2, 2000M).

[25] Ibn Laḥsan, Bilāl, al-ʿ alāqah bayna al-Dīn wa-al-ʿ ilm fī ḍawʿ al-Qurʿān al-Karīm, (al-Jazāʿ ir : Majallat al-Ḥuqūq wa-al-ʿ Ulūm al-Insānīyah, 2016).

[26] Ibn Nabī, Mālik, Mushkilat al-Thaqāfah,) Bayrūt : Islām kutub, Ṭ1, 1959)

[27] al-Bayātī, Raḍī Jawād Bāqir Muḥammad, *al-akhlāqīyāt al-ṭibbīyah fī ʿaṣr al-Ḥaḍārah al-ʿArabīyah al-Islāmīyah*,) al-ʿ Irāq : Majallat Wāsiṭ lil-insān, 2006)

[28] al-Bayrūnī, Abū al-Rayḥān, *taḥqīq mā llhnd min maqūlat Maqbūlah fī al-ʿaql aw mrdhwlh*, taḥqīq : D. ʿ Abd al-Ḥamīd Ṣabrah, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʿ Ilmīyah, ṭ2, 1983m).

[29] al-Ḥājj Aḥmad, Yūsuf, *Mawsūʿat al-iʿjāz al-ʿIlmī fī al-Qurʿān al-Karīm wa-al-*sunnah al-muṭahharah, (Bayrūt : Dār al-Fikr, Ṭ1, 2003).

[30] al-Ḥāzimī, N. M. ʿ A., wnāṣr Muḥammad ʿ Alī, Isʿ hāmāt al-aṭibbāʿ al-Muslimīn fī ʿ ilm Dalāʿ il al-amrāḍ (maʿ rifat al-nabḍ wālbwl) : dirāsah fī al-manhaj, (Majallat al-Dirāsāt al-tārīkhīyah wa-al-ḥaḍārīyah al-Miṣrīyah, 2024m)

[31] al-Khuwārizmī, Muḥammad ibn Mūsá, al-Mukhtaṣar fī ḥisāb al-Jabr wa-al-muqābalah, taḥqīq : D. ʿ Abd Allāh al-Ṭāʿ ī, (al-Qāhirah : Dār al-Maʿ ārif, Ṭ1, 1965m).

[32] al-Rāzī, Abū Bakr, al-Ḥāwī fī al-ṭibb, taḥqīq : D. Ḥusayn al-Rifāʿ ī, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʿ Ilmīyah, ṭ2, 1998M).

[33] al-Rāzī, Muḥammad ibn Zakarīyā, al-Ḥāwī fī al-ṭibb, taḥqīq : Muḥammad ʿ Umar al-Baṣrī, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ʿ Ilmīyah, Ṭ1, 1997m).

[34] Rabāb, Muḥammad. al-iʿ jāz al-ʿ Ilmī fī al-ṭibb al-Nabawī. (al-Mamlakah al-Maghribīyah : Majallat Iʿ jāz al-Dawlīyah lil-Baḥth wa-al-taʿ ammul al-ʿ Ilmī, al-ʿ adad 6, al-ʿ adad (6), 2021)

[35] Rubayʿ ān, Khālid ibn Nāṣir ibn Bandar, al-naẓarīyāt al-Gharbīyah al-ḥadīthah fī Mafhūm al-Dīn wmkwnāth,) al-Minūfīyah : Majallat Kullīyat uṣūl al-Dīn wa-al-Daʿ wah, 2023 (

[36] al-Zarqā, Muṣṭafá Aḥmad, Aḥkām al-fiqh al-Islāmī fī al-ṭibb wa-al-ʻUlūm al-ṣiḥḥīyah, (Dimashq : Dār al-Fikr, Ṭ1, 1989m)

[37] al-Zahrāwī, Abū al-Qāsim Khalaf ibn ʻAbbās, al-taṣrīf li-man ʻajz ʻan al-Taʻlīf, taḥqīq : ʻAlī al-Najdī Nāṣif, (Bayrūt : Dār Ṣādir, ṭ3, 1990m).

[38] Sarton, Jūrj, muqaddimah fī Tārīkh al-ʻIlm, tarjamat : Aḥmad Zakī, (al-Qāhirah : Maktabat al-Nahḍah, ṭ3, 1980m).

[39] Surūsh, ʻAbd al-Karīm, al-Dīn wa-al-maʻrifah al-dīnīyah, (Bayrūt : Dār al-jadīd, Ṭ1, 2003m)

[40] Saʻd, Qāsim ʻAlī, & al-Khalaf, ʻAwwād, aljāmʻwn bayna al-ʻUlūm al-sharʻīyah wa-al-ʻUlūm al-tajrībīyah, (Dubayy : Jāʻizat Dubayy al-Dawlīyah lil-Qurʻān, Ṭ1, 1970m, Ṣ Ṣ 32 : 33)

[41] Sulaymān, Muná Muḥammad, Athar al-masāʻil al-ṭibbīyah al-muʻāṣirah fī ḍawʻ ʻalá al-farāʻiḍ : dirāsah fiqhīyah muqāranah, (Qinā : Jāmiʻat Janūb al-Wādī, al-mujallad 32, al-ʻadad 61, Uktūbir 2023).

[42] Sayyid, ʻAbd Mājid al Ghūrī, ʻulamāʻ Shibh al-qārrah al-Hindīyah ytmtʻwn bi-fahm mtsāwin lil-ʻUlūm al-taqlīdīyah wa-al-ʻaqlānīyah : dirāsah waṣfīyah wāstqrāʻyh, (Majallat ʻulūm Islāmīyah wa-dīnīyah, 2022)

[43] Sayyid, Fāris, Thaqāfat al-Ḥarakāt al-ijtimāʻīyah al-Jadīdah : muqārabāt anthrūbūlūjīyah,) al-Dawḥah : al-Markaz al-ʻArabī lil-Abḥāth wa-dirāsat al-Siyāsāt, 2023 (

[44] Shnyt, Ḥusayn, *Ishkālīyat bayna al-Dīn wa-al-ʻilm fī al-Fikr al-ʻArabī al-muʻāṣir : al-Tayyār al-ʻalmānī anmūdhajan*, (bi-dūn Muḥaqqiq), (makān al-Nashr ghayr Madhkūr, 2019) .

[45] al-Shaykh, Ḥāzim, *Ishkālīyat al-ʻalāqah bayna al-Dīn wa-al-ʻilm fī al-Fikr al-ʻArabī al-muʻāṣir : al-Tayyār al-*ʻalmānī anmūdhajan, (Baghdād : Majallat al-Ādāb, al-ʻadad 99, 2012)

[46] Ṣāliḥ, Rāmī, masār waʻy al-ʻalāqah bayna al-Dīn wa-al-ʻilm fī Muʻallafāt al-ʻAẓm, (Isṭanbūl : al-Majallah al-Sūrīyah lil-ʻUlūm al-Insānīyah, Markaz Ḥirmūn lil-Dirāsāt al-muʻāṣirah wa-al-Jamʻīyah al-Sūrīyah lil-ʻUlūm al-ijtimāʻīyah, 2017)

[47] al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn, al-Wāfī bi-al-Wafayāt, (Bayrūt : Dār Ṣādir, 2000).

[48] al-Ṭabarī, R., al-ʻulamāʻ al-Muslimūn wa-al-ʻUlūm al-ṭibbīyah,) al-Qāhirah : Dār al-ʻIlm, Ṭ1, 2004m)

[49] al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr, Jāmiʻ al-Bayān ʻan Taʻwīl āy al-Qurʻān, taḥqīq : Aḥmad Shākir, (al-Qāhirah : Dār al-Maʻārif, ṭ3, 1988m).

[50] ʻĀtī, ʻAbīr bint Muḥammad Rabīʻ, al-sharīʻah al-Islāmīyah, (al-Riyāḍ : al-Majallah al-ʻArabīyah lil-Dirāsāt al-Islāmīyah wa-al-sharʻīyah, 2022)

[51] ʻAlī, Saʻīd Ismāʻīl, Isʻhāmāt al-ʻulamāʻ al-Muslimīn fī al-ṭibb,) al-Qāhirah : Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, ṭ3, 2005m)

[52] al-ـ Īd, Ṭāhirī lkhḍyr, Athar al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah ـ alá al-Thaqāfah al-ṣiḥḥīyah fī Ūrubbā al-Gharbīyah khilāl al-qurūn al-Wusṭá, (al-Jazā ـ ir : Majallat al-ـ Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtimā ـ īyah, 2021)

[53] Al ـ ymsh, Muḥammad, al-Takāmul al-ma ـ rifī wa-atharuhu ـ alá al-Nahḍah al-ـ Ilmīyah wa-al-ḥaḍārīyah, (tyārt : Jāmi ـ at Ibn Khaldūn, Ṭ1, 2023).

[54] al-Ghazālī, Abū Ḥāmid, Iḥyā ـ ـ ulūm al-Dīn, (Bayrūt : Dār al-Ma ـ rifah, Ṭ1, 1995).

[55] al-Ghazālī, Abū Ḥāmid, Iḥyā ـ ـ ulūm al-Dīn, (Bayrūt : Dār al-Ma ـ rifah, Ṭ1, 1995)

[56] al-Ghazālī, Abū Ḥāmid, Tahāfut al-falāsifah, taḥqīq : Sulaymān Dunyā, (al-Qāhirah : Dār al-Ma ـ ārif, ṭ3, 1961m)

[57] al-Ghazālī, M., al-fiqh al-Islāmī wa-aḥkām al-Ṣiḥḥah, (Dimashq : Dār al-Fikr, Ṭ1, 2007m)

[58] Alghwāby, Ḥāmid, bayna al-ṭibb wa-al-Islām,) ktab INC, Ṭ1, 2024m)

[59] Fāyiz, Nāṣir, al-i ـ jāz al-ـ Ilmī fī al-Qur ـ ān wa-al-sunnah, (Risālat mājistīr), (al-Qāhirah : Jāmi ـ at al-Azhar, 2014).

[60] al-Farrā ـ , Yaḥyá ibn Ziyād, ma ـ ānī al-Qur ـ ān, taḥqīq : Aḥmad Yūsuf Najātī, (Bayrūt : Dār al-Kutub al-ـ Ilmīyah, Ṭ1, 1997m).

[61] al-Qurashī, Muḥammad, al-ṭibb fī al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah, (al-Qāhirah : Dār al-Fikr al-ـ Arabī, Ṭ1, 2003).

[62] al-Qurṭubī, Muḥammad ibn Aḥmad al-Anṣārī, al-Jāmi ـ li-aḥkām al-Qur ـ ān, taḥqīq : Aḥmad al-Baraddūnī wa-Ibrāhīm Aṭṭafayyish, (al-Qāhirah : Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, ṭ2, 1964m).

[63] al-Qaṣīr, Muḥammad ـ Alī, whylh, Akhlāqīyāt mihnat al-ṭibb fī al-Ḥaḍārah al-Islāmīyah wa-atharuhā ـ alá al-fard wa-al-mujtama ـ , (al-Qāhirah : Ḥawlīyāt ādāb ـ Ayn Shams, 2019).

[64] Quṭayshāt, Muḥammad Nūfān Muḥammad, Faḍl al-ـ Ilm wṭālbh, (al-Daqahlīyah : Majallat Kullīyat al-sharī ـ ah wa-al-qānūn bi-Tafahnā al-ashrāf, 2023).

[65] Kāmārwzmān, K. aw, al-Dirāsāt al-Islāmīyah al-mubakkirah fī al-ـ Ulūm al-dīnīyah : a ـ māl wa-musāhamāt Abū al-Rayḥān Muḥammad ibn Aḥmad al-Bayrūnī, (Mālīziyā : al-Majallah al-Islāmīyah, 2003.)

[66] al-Kutubī, U., Ibn Sīnā wa-falsafat al-ṭibb,) Bayrūt : Dār al-Kutub al-ـ Ilmīyah, Ṭ1, 2010m)

[67] Kan ـ ān, U, al-Mawsū ـ ah al-ṭibbīyah,) Bayrūt : Dār al-Ma ـ rifah lil-Nashr wa-al-Tawzī ـ , Ṭ1, 2007, Ṣ. 644 (

[68] al-Māwardī, Abū al-Ḥasan ـ Alī ibn Muḥammad, adab al-Dunyā wa-al-dīn, taḥqīq : Muṣṭafá al-Saqqā, (al-Qāhirah : Dār Iḥyā ـ al-Kutub al-ـ Arabīyah, ṭ3, 1994m).

[69] al-Māwardī, Abū al-Ḥasan, adab al-Dunyā wa-al-dīn, taḥqīq : Muṣṭafá al-Saqqā, (al-Qāhirah : Dār Iḥyā ـ al-Kutub al-ـ Arabīyah, ṭ3, 1994m).

[70] al-Māwardī, al-aḥkām al-sulṭānīyah, taḥqīq : ـ Abd Allāh ibn ـ Abd al-Muḥsin al-Turkī, (al-Qāhirah : Dār Hajar, ṭ3, 2008M)

[71] Majmū‧ ah mu‧ allifīn, al-ta‧ rīkh al-‧ Arabī wa-tārīkh al-‧ Arab : Kayfa kutub wa-kayfa yaktubu? al‧ jābāt al-mumkinah,) al-Dawḥah : al-Markaz al-‧ Arabī lil-Abḥāth wa-dirāsat al-Siyāsāt, 2017 (

[72] Muḥammad ibn Mūsá al-Khuwārizmī, ‧ Ālam Rīyāḍīyāt wflk wa-jughrāfīyan, wuld fī Khuwārizm (Ūzbakistān ḥālyan) fī ‧ ām 780 Mīlādīyah wa-tuwuffiya fī Baghdād ‧ ām 850 Mīlādīyah.

[73] Muslim, Abū al-Ḥusayn, Ṣaḥīḥ Muslim, taḥqīq : Muḥammad Fu‧ ād ‧ Abd al-Bāqī, (al-Qāhirah : Dār Iḥyā‧ al-Kutub al-‧ Arabīyah, Ṭ1, 1374h / 1955m).

[74] Mwrmān, Birnārd, al-‧ aṣr al-Dhahabī lil-ta‧ līm al-Islāmī, (Bārīs : al-taghyīr, Majallat al-Ta‧ līm al-‧ Ālī, Ṭ1, 1978).

[75] Nāṣir, Yūsuf, al-‧ Ulūm al-ḥayātīyah fī al-Islām : dirāsah muqāranah, (Bayrūt : Dār al-Nahḍah al-‧ Arabīyah, Ṭ1, 2012).

[76] Nāṣir, Yūsuf, al-‧ Ulūm al-ḥayātīyah fī al-Islām : dirāsah muqāranah, (Bayrūt : Dār al-Nahḍah al-‧ Arabīyah, Ṭ1, 2012)

[77] al-Nawawī, Yaḥyá ibn Sharaf, Tahdhīb al-asmā‧ wa-al-lughāt, (al-Qāhirah : Dār al-Fikr, Ṭ1, 1998M)

[78] Yt khrwāsh, Muṣṭafá, Naẓarīyat al-‧ Almānīyah ‧ inda ‧ Azmī Bishārah : Naqd al-Sardīyāt al-Kubrá ll‧ lmnh wa-al-‧ almānīyah, (al-Dawḥah : al-Markaz al-‧ Arabī lil-Abḥāth wa-dirāsat al-Siyāsāt, Ṭ1, 2019)

A l-Tarājim

[1] Ibn altbān (311-371h) ‧ Abd Allāh ibn Isḥāq altbān, alw Muḥammad al-Maghribī al-Qayrawānī, wa-al-Mālikī al-ma‧ rūf bi-Ibn alnbān, Wuld bi-al-Qayrawān wa-tuwuffiya bi-hā, ‧ ilm al-Qayrawān fī zamānihi wmtyhā

[2] Ibn al-Qayyim, Muḥammad ibn Abī Bakr, Zād al-ma‧ ād fī Hudá Khayr al-‧ ibād, taḥqīq : Shu‧ ayb al-Arnā‧ ūṭ, (Bayrūt : Mu‧ assasat al-Risālah, ṭ10, 1997m).

[3] Ibn almanṣūr Sulaymān ibn ‧ Abd Allāh (Abī Ja‧ far al-Manṣūr Ibn Muḥammad al-‧ Abbāsī al-Hāshimī, Abū Ayyūb : Amīr Dimashq. wlyhā llrshyd thumma lil-amīn marratayn, wa-waliy imrat al-Baṣrah marratayn ayḍān. Wa-kāna ḥāzmā ‧ āqlā jwādā, tuwuffiya ‧ ām (١٩٩ H-814m), yrāj‧ al-A‧ lām. (٣/١٢٨)

[4] Ibn al-Nafīs, ṭabīb wfqyh Muslim, wuld fī Dimashq ‧ ām 1213 Mīlādīyah wa-tuwuffiya fī al-Qāhirah ‧ ām 1288 Mīlādīyah , Ibn alnnfys aḥad abraz al-‧ ulamā‧ al-‧ Arab al-Muslimīn, wa-huwa nmwdhjun lil-‧ ālam al-multazim bālmnhj al-‧ Ilmī al-ṣaḥīḥ fī kitābātih wtjārbh al‧ mlyyh, wa-as‧ hama fī al-wuṣūl ilá iktishāfāt ‧ ilmīyah kāna la-hā dwrun Kabīr fī taṭwīr al-basharīyah, wa-abraz Hādhihi alāktshāfāt : Alddwrh aldmwyyh alṣṣghrá, wa-bara‧ a Ibn al-Nafīs fī majālāt ‧ iddat ; faqd kāna ṭbyban, wm‧ lfan, wm‧ lfan fī ‧ ilm uṣūl al-fiqh wa-al-manṭiq,

[5] Ibn Ḥibbān al-Bustī (275-354) Muḥammad ibn Ḥibbān Aḥmad ibn Ḥibbān, Abū Ḥātim al-Tamīmī al-dirāmī al-Bustī, al-Imām al-‧ allāmah, Shaykh Khurāsān, al-

Ḥāfiẓ, al-Muḥaddith, al-Mawjūd, al-mujtahid, al-Qāḍī, al-Faqīh, al-lughawī, al-Mu‧arrikh wa-al-ṭabīb

[6] Ibn Rushd, al-faylasūf wa-al-Qāḍī al-Andalusī, wuld fī Qurṭubah ‧ām 1126 Mīlādīyah wa-tuwuffiya fī Marrākush ‧ām 1198 Mīlādīyah

[7] Ibn Sīnā, al-ma‧rūf ayḍan blqb "al-Shaykh al-Ra‧īs", huwa faylasūf wa-ṭabīb Muslim min uṣūl Fārisīyah, wuld ‧ām 980 Mīlādīyah fī afshnh (Bukhārā) wa-tuwuffiya ‧ām 1037 Mīlādīyah fī Hamadān

[8] Ibn Ẓafar (.... - 323h) ‧ Alī ibn Ẓafar, Abū al-Faḍl al-Qayrawānī

[9] Abū al-Qāsim Khalaf ibn ‧ Abbās al-Zahrāwī Kitāb al-Zahrāwī fī al-ṭibb li-‧amal al-jarrāḥīn : wa-huwa al-maqālah al-thalāthūn min al-taṣrīf li-man ‧ajz ‧an al-Ta‧līf, al-‧amal bi-al-yad, Wizārat al-Thaqāfah,.

[10] Abū al-Faraj al-Iṣbahānī (284-356h) ‧ Alī ibn Muḥammad Abū al-Faraj al-Umawī, alāṣbāhny al-aṣl, al-Baghdādī, tuwuffiya fī Baghdād

[11] Abū Bakr al-Rāzī (251-311h) Muḥammad ibn Zakarīyā Abū Bakr al-Rāzī thumma al-Baghdādī. Wuld bālry, wa-tuwuffiya fī Baghdād

[12] Abū ‧ Abbās al-Sarakhsī (.. – 285 H) Aḥmad ibn Muḥammad ibn Marwān Abū al-‧ Abbās al-Sarakhsī. qatalahu al-Mu‧taḍid billāh an kāna m‧dbh thumma ndymh

[13] Abū ‧ Alī al-Ḥusayn Ibn Sīnā, ‧ Ālam wa-ṭabīb wa-faylasūf Muslim, ya‧ud aḥad ahamm al-mufakkirīn almwsw‧yyn fī al-‧uṣūr al-Wusṭá wālmrj‧ al-asāsī llkthyr min al-‧Ulūm li-‧iddat qurūn, nasha‧a wa-ta‧allum fī Bukhārā, wnbgh fī al-‧adīd min al-‧Ulūm wa-al-ma‧ārif qabla sinn al-‧ishrīn. Ibn Sīnā, al-ma‧rūf Ayḍan blqb "al-Shaykh al-Ra‧īs", huwa faylasūf wa-ṭabīb Muslim min uṣūl Fārisīyah, wuld ‧ām 980 Mīlādīyah fī afshnh (Bukhārā) wa-tuwuffiya ‧ām 1037 Mīlādīyah fī Hamadān

[14] Asṭw huwa faylasūf Yūnānī wa-aḥad a‧ẓam al-shakhṣīyāt al-fikrīyah fī al-tārīkh al-gharbī, Wuld ‧ām 384 qabla lqb bm‧ss al-manṭiq fī al-Gharb

[15] al-Imām al-Shāfi‧ī (150-204h) Muḥammad ibn Idrīs ibn ‧ Abbās ibn ‧ Uthmān, Abū ‧ Abd Allāh al-Qurashī al-Muṭṭalibī al-Shāfi‧ī, al-Makkī. wuld fī Ghazzah, wnsh‧ fī Makkah al-Mukarramah, wa-tuwuffiya fī Miṣr.

[16] al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ‧ Īsá, al-Jāmi‧ al-ṣaḥīḥ, taḥqīq : Bashshār ‧ Awwād Ma‧rūf, (Bayrūt : Dār al-Gharb al-Islāmī, ṭ2, 1998).

[17] Jūrj Sarton (1884-1956). Wuld fī Baldat Jān min a‧māl bljykā, wḥṣl ‧alá al-duktūrāh fī al-‧Ulūm al-ṭabī‧īyah wa-al-Riyāḍīyah (١٩١١)

[18] al-Khalīfah al-Ma‧mūn (170-218h) ‧ Abd Allāh al-Ma‧mūn ibn Hārūn al-Rashīd ibn Muḥammad al-Mahdī, Abū al-‧Abbās al-Qurashī al-Hāshimī al-‧Abbāsī, tuwuffiya bālbadhandūn wa-huwa mtwjh lil-ghazw

[19] Ḥunayn ibn Isḥāq mu‧arrikh wmtrjm wa-aḥad mu‧assisī al-ṭibb al-Islāmī, ya‧ud min kibār al-Mutarjimīn fī al-‧aṣr al-‧Abbāsī. kāna bār‧ā fī Lughat al-Yūnān wa-fī al-tarjamah ‧umūman ḥattá luqb bi-“ Shaykh al-Mutarjimīn ” l‧tqānh ‧iddat lughāt kālsryānyh wa-al-Fārisīyah wa-al-Yūnānīyah

[20] Ḥunayn ibn Isḥāq mu‧ arrikh wmtrjm wa-aḥad mu‧ assisī al-ṭibb al-Islāmī, ya‧ ud min kibār al-Mutarjimīn fī al-‧ aṣr al-‧ Abbāsī. kāna bār‧ ā fī Lughat al-Yūnān wa-fī al-tarjamah ‧ umūman ḥattá luqb bi-“ Shaykh al-Mutarjimīn ” l‧ tqānh ‧ iddat lughāt kālsryānyh wa-al-Fārisīyah wa-al-Yūnānīyah

[21] Khālid ibn Yazīd : abraz rijāl al-Bayt al-Umawī wa-alladhī krs ḥayātuhu li-tarjamat al-‧ Ulūm al-ajnabīyah ilá al-‧ Arabīyah wa-huwa ḥafīd al-Khalīfah Mu‧ āwiyah ibn Abī Sufyān mu‧ assis al-dawlah al-Umawīyah Wa-kāna min al-mafrūḍ an yuṣbiḥu huwa Khalīfah ba‧ da Marwān ibn al-ḥukm ṭibqan li-mā ittafaqa ‧ alayhi al-Umawīyīn fī Mu‧ tamar aljābyh fī nihāyat sanat (64 H-667m)

[22] al-Zahrāwī, al-ma‧ rūf Bāsim "Abū al-jirāḥah al-ḥadīthah", wuld fī Madīnat al-Zahrā‧ bi-al-Andalus ‧ ām 936 Mīlādīyah wa-tuwuffiya fī Qurṭubah ‧ ām 1013 Mīlādīyah.

[23] ‧ Īsá ibn ḥukm al-Dimashqī al-ma‧ rūf bi-al-Masīḥ, ‧ arrafa bi-hādhā li-mā ẓaharat min al-Āthār al-Masīḥīyah ‧ alá yadayhi al‧ yswyh, wnqlt al-‧ ajā‧ ib illā annahā ghayr al-dunyawīyah, Wa-kāna min Fuḍalā‧ al-aṭibbā‧ , wa-nubalā‧ dhawī al-Anbā‧

[24] ‧ Umar ibn ‧ Abd al-‧ Azīz, huwa thāmn Khulafā‧ Banī Umayyah, wuld fī al-Madīnah al-Munawwarah ‧ ām 61 H (680 M), wa-tuwuffiya fī ‧ ām 101 H (720 M). ishtahara blqb "khāmis al-khulafā‧ al-Rāshidīn"

[25] al-Farrā‧ (144-207h) Yaḥyá ibn Ziyād ibn ‧ Abd Allāh Abū Zakarīyā al-Asadī mawlāhum al-Kūfī tuwuffiya bi-ṭarīq Makkah

[26] Kāna ṭbyban ‧ ālman māhran, *Wa-kāna fī awwal amrihi mqyman fī al-Iskandarīyah* Li-annahu kāna al-Mutawallī fī al-tadrīs bi-hā wa-dhālika ‧ Indamā kānat al-bilād fī dhālika al-waqt li-mulūk al-Naṣārá, thumma Inna al-Muslimīn li-mā astwlwā ‧ alá al-bilād wmlkwā al-Iskandarīyah, Aslam Ibn abjr ‧ alá yad ‧ Umar ibn ‧ Abd al-‧ Azīz wa-ṣaḥbihi, Wa-kāna ḥyn‧ dh amyran qabla an taṣil ilayhi al-khilāfah

[27] Misyū lybry mstshrq Faransī, *wa-huwa min al-munṣifīn fī kitābātih ‧ an* al-Islām, (al-turāb al-‧ Arabī) wa-‧ anāṣirihi al-ṣāliḥah li-nahḍat awrwbyh, ‧ Abd al-‧ Azīz Bin-‧ Abd Allāh, ‧ Abd al-‧ Azīz Bin-‧ Abd Allāh, Majallat al-tārīkh al-‧ Arabī Majallat al-tārīkh al-‧ Arabī, 2437/1).

[28] Wuld Aḥmad ibn Ḥanbal sanat *164 H fī Baghdād wnsh‧ fīhā ytyman, wa-qad kānat* Baghdād fī dhālika al-‧ aṣr ḥāḍirat al-‧ ālam al-Islāmī, tzkhr b‧ nwā‧ al-Ma‧ ārif wa-al-Funūn al-mukhtalifah, wkānt usrat Aḥmad ibn Ḥanbal twjhh ilá Ṭilib al-‧ Ilm,

[1] wa-Fī sanat 179h bada‧ a Ibn ‧ *anbal ytaajh ilá al-‧ adīth* al-Nabawī, fbd‧ Yu‧ labu fī Baghdād ‧ inda shaykhihi hushaym ibn Bashīr al-Wāsi‧ ī ‧ attá tuwuffiya sanat 183h.